وَمِثْلُ أَوْفِي ٱلْقَصْدِ إِمَّا ٱلثَّانِيَهْ * فِي نَحْوِ إِمَّا ذِي وَإِمَّا ٱلنَّائِيَهْ

كانَتْ لَهُ قَدَراً»(١) (وَمِثْلُ أَوْفى) إفادَةِ (الْقَصْدِ(٢) إِمَّا ٱلثَّانِيَةُ فى نَحْوِ) أَنْكِحْ (إِمَّا ذى وَإِمَّا ٱلنَّائِيَةَ)(٣) و«جالِسْ إِمَّا الْحَسَنَ وَإِمَّا ٱبْنَ سيرينَ»(٤) نَحو «مَرَرْتُ برَجُلَيْنِ عالِمٍ وَجاهِلٍ» وَ(لا) تُفَرَّقُهُ (إِذا ٱئْتَلَفْ)(١) إلى آخِرِهِ، و أَكثَرُ ٱلنَّحْوِيِّينَ عَلى أَنَّ إِمَّا هٰذِهِ عاطِفَةٌ و خالَفَهم ابنُ كيسان و أبُو عَلِى، و تَبِعَهُما المصنفُ تَخَلُّصاً(٥) مِن دُخُولِ عاطِفٍ عَلى عاطِف و فَتحُ هَمزَتِها لُغةٌ تَميميَّةٌ.

فرع: يُستَغنى عَن إِمَّا بِأَوْ، نَحو «قامَ إِمَّا زَيدٌ أَوْ عَمْروٌ»، و عَنِ ٱلأولى بِالثّانِيَة، كَقَوْلِهِ:

نُهاضُ بِدارٍ قَدْ تَقادَمَ عَهْدُها وَإِمَّا بِأَمْواتٍ أَلَمَّ خَيالُها(٦)

وَعَنْ إِمَّا بِوَ إِلاّ(٧)، كقولِهِ:

---

(١) فمعلوم هنا انّ المتكلّم لم يكن فى مقام الترديد، بل يريد انّ الخلافة جائت و انّها بقدر من اللّه.

(٢) أى: فى معانى (أو) الستّة الاباحة والتقسيم والتخيير والابهام والتشكيك والاضراب.

(٣) أى: انكح، أما هذه المرأة أو تلك البعيدة فهنا لافادة التخيير.

(٤) هذا للاباحة، وللتقسيم نحو الكلمة اما اسم و اما فعل و امّا حرف، وللابهام نحو أنا امّا متزوّج أو أعزب اذا أردت اخفاء أمرك على المخاطب و التشكيك كقولك فلان امّا الى الجنّة و امّا الى النار، والاضراب كقولك انّى بلغت امّا السبعين و امّا الثمانين.

(٥) أى: مخالفتهم فى عاطفيّة (امّا) هذه لأجل التخلّص من اشكال دخول عاطف على عاطف، لأنّ الواو عاطف، فاذا قلنا انّ (امّا) أيضا عاطف تورّطنا فى هذا الاشكال.

(٦) اذ التقدير (امّا بدار) فاستغنى عنها (وأمّا باموات).

(٧) مركّبة من واو العطف وان الشرطيّة ولا النافية.

وَأَوْلِ لٰكِنْ نَفْياً آوْنَهْياً وَلاَ * نِداءً آوْأَمْراً أَوآثْباتاً تَلاَ

فَإِمّٰا أَنْ تَكُونَ أَخى بِصِدْقٍ فَأَعْرِفَ مِنْكَ غِثّى مِنْ سَمِينِي
وَ إِلاّ فَاطَّرِحْنى وَ آتَّخِذْنى عَدُوّاً أَتَّقِيكَ وَتَتَّقِينى(١)

وَقَد يُستَغنٰى عَن مٰا، كقولِهِ:

وَقَدْ كَذِبْتُكَ نَفْسُكَ فَاكْذِبَنْهٰا فَإِنْ جَزَعاً وَ إِنْ إِجْمٰالَ صَبْرٍ(٢)

وقد يَجِئُ إمّٰا عٰارِيَةً (٣) عَن الْوٰاوِ، كَروٰايَةِ قطرب:

لٰا تُفْسِدُوا آبٰالَكُمْ أَيْمٰالَنٰا أَيْمٰالَكُمْ(٤)

(وَ أَوْلِ لٰكِنْ)(٥) عٰارِيةً عَن الْوٰاوِ (نَفْياً أَوْنَهْياً) وَ أَتْبِعْهٰا بِمُفرَدٍ، نَحو «مٰا قٰامَ زَيْدٌ لٰكِن عَمْرٌو» و «لٰا تَضْرِبْ زَيْداً لٰكِنْ عَمْرواً»

(وَ «لٰا»(٦) نِدٰاءاً آوْ أَمْراً آو آثْبٰاتاً تَلٰا) كـ «يٰا آبْنَ أَخى لٰا آبْنَ عَمِّى» و «آضْرِبْ زَيْداً لٰا عَمْرواً» و «قٰامَ زَيْدٌ لٰا عَمْرٌو»، و خٰالَفَ ابنُ سُعْدٰان فى الْأَوَّلِ(٧)، و «لٰا» مُبتَدَأ خَبَرُهُ «تَلٰا» آلنّٰاصِبُ لِمٰا قَبلَه(٨) مَفعُولاً.

---

(١) والتقدير و اما فاطرحنى.

(٢) فى الأصل فامّا جزعا و امّا اجمال صبر فحذفت (ما) فانّ اصل (امّا) ان ما ادغمت النون فى الميم.

(٣) أى: خالية عن الواو.

(٤) والأصل امّا لنا و امّا لكم و امّا غير (قطرب) فقرأ و (اما) لا (ايما).

(٥) أى: ضعها بعد نفى أو نهى.

(٦) (لا) عطف على (لكن) و (نداءا) مفعول (تلا) أى: ولا تلا نداءا أو أمرا أو اثباتا

(٧) أى: فى وقوعها بعد النداء.

(٨) أى: لما قبل تلا و هو (نداء) وما بعده.

وَبَلْ كَلٰكِنْ بَعْدَ مَصْحُوبَيْهَا * كَلَمْ أَكُنْ فِي مَرْبَعٍ بَلْ تَيْهَا
وَٱنْقُلْ بِهَا لِلثَّانِ حُكْمَ ٱلْأَوَّلِ * فِي ٱلْخَبَرِ ٱلْمُثْبَتِ وَٱلْأَمْرِ ٱلْجَلِي
وَإِنْ عَلَى ضَمِيرِ رَفْعٍ مُتَّصِلْ * عَطَفْتَ فَافْصِلْ بِالضَّمِيرِ ٱلْمُنْفَصِلْ
أَوْ فَاصِلٍ مَّا وَبِلَا فَصْلٍ يَرِدْ * فِي ٱلنَّظْمِ فَاشِياً وَضَعْفُهُ ٱعْتَقِدْ

(وَبَلْ كَلٰكِنْ بَعْدَ مَصْحُوبَيْهَا(١)، كَلَمْ أَكُنْ فِي مَرْبَعٍ بَلْ تَيْهَا) و «لَا تَضْرِبْ زَيْداً بَلْ عَمْرواً» (وَٱنْقُلْ بِهَا لِلثَّانِ حُكْمَ ٱلْأَوَّلِ) إِذَا وَقَعَتْ (فِي الْخَبَرِ الْمُثْبَتِ وَ الْأَمْرِ الْجَلِي) نَحو «قَامَ زَيْدٌ بَلْ عَمْرٌو» و «اضْرِبْ زَيْداً بَلْ خَالِداً»(٢)، و أَجَازَ الْمُبَرِّدُ كونها ناقلةً فِي غير مَا ذُكِرَ(٣).

فصل: ٱلضَّمِيرُ الْمُنفصلُ والْمَنصوبُ الْمُتَّصِلُ كالظّاهر فِي جَوَازِ الْعَطفِ عَلَيهِ مِن غَيرِ شَرْطٍ(٤).

(وَإِنْ عَلَى ضَمِيرِ رَفْعٍ مُتَّصِلِ) بَارِزٍ أَوْ مُستَتِرٍ (عَطَفْتَ فَافْصِلْ) بَيْنَهُمَا (بِالضَّمِيرِ الْمُنفصِلِ) نَحو «كُنْتُمْ أَنْتُمْ أَوْ آبَاؤُكُمْ»(٥) «اُسْكُنْ أَنْتَ وَ زَوْجُكَ الْجَنَّةَ» (أَوْ فَاصِلٍ مَّا)(٦) نَحو «يَدْخُلُونَهَا وَ مَنْ صَلَحَ»(٧) «مَا أَشْرَكْنَا وَلَا

---

(١) أى: بعد مصحوبى لكن و هما النفى والنهى، أى: مثل لكن فى العطف، و نفى حكم الأول عن الثانى.

(٢) فالقيام فى الجملة الأولى ثابت لعمرو والضرب فى الثانية ثابت لخالد.

(٣) أى: فى النفى والنهى أيضا، فيجوز فى قولنا لا تضرب زيدا بل عمروا قصد نقل النهى الى عمرو، أى: لا تضرب عمروا أيضا وكذا النفى.

(٤) أى: من غير شرط الفصل كما فى المرفوع المتصل، فالمنفصل نحو أنت و زيد عالمان و ايّاك والشرّ، والمنصوب المتّصل نحو نصرتك و زيدا.

(٥) عطف آبائكم على (تم) فى كنتم و فصل (بأنتم) مثال للبارز، والمثال الثانى للمستتر، اذ المعطوف عليه فيه الضمير المستتر فى (اسكن).

(٦) أى: أىّ فاصل كان ولو غير الضمير المنفصل.

(٧) عطف (من) على الواو فى يدخلون، والفاصل ضمير المفعول (ها).

وَعَوْدُ خَافِضٍ لَدَى عَطْفٍ عَلَى * ضَمِيرِ خَفْضٍ لَازِماً قَدْ جُعِلاَ

آبَاؤُنَا»(١) (وَبِلاَفَصْلٍ يَرِدُ) الْعَطف (فِى ٱلنَّظْمِ فَاشِياً) وَفِى ٱلنَّثْرِ قَلِيلاً، نَحو:

[وَرَجَى ٱلأَخَيْطِلُ مِنْ سَفَاهَةِ رَأْيِهِ] مَا لَمْ يَكُنْ وَأَبٌ لَهُ لِيَنَالاَ(٢)

وحكى سيبويه «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ سَوَاءٍ وَالْعَدَمُ»(٣) (وَ) مَعَ ذٰلك (ضَعْفَهُ ٱعْتَقِدْ)(٤).

(وَعَوْدُ خَافِضٍ لَدَى عَطْفٍ عَلَى ضَمِيرِ خَفْضٍ لَازِماً قَدْ جُعِلاَ)(٥) عِندَ جمهورِ الْبَصريِّينَ، نَحو «فَقَالَ لَهَا وَلِلأَرْضِ ٱئْتِيَا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً»، «نَعْبُدُ إِلٰهَكَ وَإِلٰهَ آبَائِكَ» وعَلَّلُوهُ(٦) بِأَنَّ ضَمِيرَ الْجَرِّ حينئذٍ شَبِيهٌ بالتَّنْوين وَمُعَاقِبٌ لَه فَلَم يَجُزِ الْعَطفُ عَلَيه كَالتَّنْوين، وبِأَنَّ(٧) حَقَّ الْمَعطوفِ والْمَعطوفِ عَلَيه أَنْ يَصلُحَا

---

(١) المعطوف آبائنا، والمعطوف عليه (نا) فى أشركنا والعاطف (لا) والفاصل واو الزائدة.

(٢) عطف (أب) على المرفوع المتّصل فى يكن من غير فصل.

(٣) عطف العدم على الضمير المستتر فى سواء، أى: سواء هو والعدم.

(٤) أى: ومع انّ سيبويه حكى ذلك عن العرب فهو ضعيف.

(٥) يعنى اذا عطفت على الضمير المجرور يجب اعادة الجارّ على المعطوف سواء كان الجار مضافا أو حرف جرّ كما ترى فى الآيتين الأولى لحرف الجر (ل) والثانية للمضاف (اله).

(٦) هذا التعليل خاصّ بالمجرور بالاضافة، وحاصله انّ ضمير الجرّ حين وقوعه مضافا اليه شبيه بالتنوين لاتّصاله بالاسم وتماميّة الاسم به وانّه خلف ومعاقب للتنوين لحذف التنوين عند الاضافة، وكما لا يجوز العطف على التنوين بدون المنوّن فكذا لا يجوز العطف على الضمير المضاف اليه بدون المضاف.

(٧) هذا الدليل مشترك بين المجرور بالاضافة وحرف الجرّ وحاصله انّ قاعدة العطف أن يصلح كل من المعطوف والمعطوف عليه وقوعه مقام الآخر، بأن يتقدّم المعطوف على المعطوف عليه، وضمير الجرّ لا يصلح لذلك أى: لا يقع مقام المعطوف، ففى مثل قولنا له ولزيد

وَلَيْسَ عِنْدى لاَزِماً إِذْ قَدْ أَتى * فِى ٱلنَّظْمِ وَٱلنَّثْرِ ٱلصَّحيحِ مُثْبَتا

لِحُلُولِ كُلِّ وٰاحِدٍ مِنهمٰا مَحَلَّ ٱلآخَرِ، و ضَميرَ الْجَرِّ لٰا يَصلُحُ لِذٰلِكَ (١) فامْتَنَعَ إلاّ بِإعٰادَةِ الجٰارِّ. قالَ المصنفُ:

(وَ لَيْسَ عِنْدى لاٰزِماً) تَبعا لِيُونُسَ و ٱلأخفَش وٱلزَّجّٰاجَ والْكُوفِيِّينَ لِأنَّ شَبَهَ ٱلضَّميرِ بالتنوي، لَوْ مَنَعَ مِن الْعَطْفِ عَلَيه لَمَنَعَ مِن تَوْكيدِهِ و الإبدٰالِ مِنه(٢) كالتَّنوين، مَعَ أنَّ ذٰلِكَ جائزٌ بِالإجْمٰاعِ و لِأنَّه لو كانَ الحُلُول(٣) شَرْطاً فى صِحَّةِ الْعَطفِ لَم يَجُزْ «رُبَّ رَجُلٍ وَ أَخيهِ»(٤) لِامْتِنٰاعِ دُخُولِ رُبَّ عَلىٰ الْمَعرفةِ ــ كمٰا تَقَدَّمَ ــ مَعَ جَوٰازِهِ. و أَيْضاً لَنٰا السمٰاع (إذْ قَدْ أَتىٰ فى ٱلنَّظمِ وَ ٱلنَّثْرِ ٱلصَّحيحِ مُثْبَتاً) كقِرٰاءَةِ حَمزةَ و ابْنِ عَبّٰاس والْحَسَن و مُجٰاهِد و قتٰادَة وٱلنَّخعى وٱلأَعْمَش و غَيرِهم «الَّذى تَسٰائَلُونَ بِهِ وَ ٱلأَرْحٰام»(٥) و حِكٰايَةِ قطرب «مٰا فيهٰا غَيْرُهُ وَ فَرَسِهِ(٦) و أَنْشَأَ سيبويه

مال اذا لم نعد اللام صار له و زيد مال فاذا قدمنا المعطوف صار لزيد و (٥) مال فاستعمل الضمير المتّصل منفصلا.

(١) لكونه ضميرا متّصلا، فان أخّرناه انفصل ولا يستعمل المتّصل منفصلا.

(٢) أى: من الضمير كما لا يجوز تأكيد التنوين و الابدال منه مع ان تأكيد الضمير المجرور جايز نحو غلامك نفسك، وكذا الابدال منه نحو غلامك أنت.

(٣) أى: حلول كل واحد من المتعاطفين محل الآخر.

(٤) فانّ مقتضى هذه القاعدة صحّة أن تقول ربّ أخيه و رجل فدخل ربّ على المعرفة وهو ممتنع.

(٥) فعطف على الضمير المجرور بدون اعادة الجارّ ولم يقل (بالأرحام) وهذا مثال لحرف الجرّ.

(٦) أى: وغير فرسه فلم يعد الجار وهو المضاف، وهذا مثال للجرّ بالاضافة.

وَٱلْفَاءَ قَدْ تُحْذَفُ مَعْ مَا عَطَفَتْ * وَٱلْوَاوُ إِذْ لَا لَبْسَ وَهْيَ ٱنْفَرَدَتْ
بِعَطْفِ عَامِلٍ مُزَالٍ قَدْ بَقِي * مَعْمُولُهُ دَفْعاً لِوَهْمٍ ٱتَّقِي

[فَالْيَوْمَ قُرِّبْتَ تَهْجُونَا وَتَشْتِمُنَا فَاذْهَبْ] فَمَا بِكَ وَالْأَيَّامِ مِنْ عَجَبٍ

(وَٱلْفَاءُ قَدْ تُحْذَفُ مَعْ مَا عَطَفَتْ) إِذَا أَمِنَ ٱللَّبْس، نَحو «فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مريضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِن أَيَّامٍ أُخَرَ» أَىْ فَأَفْطَرَ فَعِدَّةٌ (وَ) كَذَا (الْوَاوُ) تُحْذَفُ مَعَ مَا عَطَفَتْ (إِذْ لَا لَبْسَ) نَحو «وجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ» أَىْ والْبَرْدَ وَقد يُحْذَفُ الْعَاطِفُ [وَحدَه] كقولِهِ صَلَّى اللّه عَلَيه و آلِهِ «تَصَدَّقَ رَجُلٌ مِنْ دِينَارِهِ مِنْ دِرْهَمِهِ مِنْ صَاعِ بُرِّهِ مِنْ صَاعِ تَمْرِهِ» و حِكَايَةِ أَبِى عُثمَان عَن أَبِى زَيدٍ (أَكَلْتُ خُبْزاً لَحْماً تَمْراً). (وَهْيَ) أَى الْوَاوُ (انفردت بعَطْف عاملٍ مُزَال) اى محذوفٍ (وقد بَقِيَ معموله) مرفوعا كان (ذٰلِكَ الْمَعمولُ البَاقى] نَحو (اُسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ» أَىْ وَلْتَسْكُنْ زَوْجُكَ، أَوْ مَنصوباً نَحو «وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُا ٱلدَّارَ وَٱلإِيمَانَ» أَىْ وَأَلِفُوا(١) الإِيمَانَ، أَوْ مَجرُوراً نَحو «مَا كُلُّ سَوْدَاء تَمْرَةٌ، وَلَا بَيْضَاء شَحْمَةٌ» أَىْ وَلَا كُلّ بَيْضَاء شَحْمَةٌ»، وَلَمْ يُجْعَلِ الْعَطفُ فيهنَّ عَلَى الْمَوْجُودِ فى الكلام(٢) (دَفْعاً لِوَهْمٍ ٱتُّقِي) وهو(٣) رَفْع [فعل] الأَمْر لِلظَّاهِر فى الأَوَّلِ و كَوْنُ الإِيمَانِ مُتَبَوّءاً فى الثَّانى، والْعَطْفُ عَلَى مَعمُولَىْ عَامِلَيْنِ فى الثالث.

---

(١) بفتح الهمزة و كسر اللام من الألفة بمعنى الانس.

(٢) أى: على (أنت) فى الأولى و (الدار) فى الثانية و (سوداء تمرة) فى الثالثة.

(٣) أى: الوهم والاشكال المدفوع فى الأول رفع فعل الأمر وهو (اسكن) للظاهر، وهو زوجك اذلو كان زوجك عطفا على أنت يصحّ حلوله محلّه فيكون فاعلا لاسكن و فعل الأمر لا يرفع الظاهر.

والاشكال المتوهّم فى الثانى لزوم أن يكون الايمان مبتوّءا أى: مكانا فانّ مقتضى

وَحَذْفَ مَتْبُوعٍ بَدَا هُنَا اسْتَبِحْ * وَعَطْفُكَ الْفِعْلَ عَلَى الْفِعْلِ يَصِحّ

(وَحَذْفَ مَتْبُوعٍ(١) بَدَا) أَىْ ظَهَرَ (هُنَا اسْتَبِحْ) نَحو «و لِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِى» أىْ لِتُرْحَمَ ولِتُصْنَعَ(٢) (وَعَطْفُكَ الْفِعْلَ عَلَى الْفِعْلِ) إن اتَّحَدَ فى الزَّمَانِ (يَصِحُّ) نَحو «لِنُحْيِىَ بِهِ بَلْدَةً مَيْتاً وَ نُسْقِيَهُ»(٣)ولا يَضُرُّ اخْتِلَافُهُمَا فى اللَّفظ(٤) نَحو «تَبَارَكَ الَّذى إنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْراً مِنْ ذٰلِكَ جَنّاتٍ تَجْرى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَ يَجْعَلْ لَكَ قُصُوراً»(٥).

عطفه على الدار حلوله محل الدار فيصير تبوّئوا الايمان أى: حلّوا فى الايمان.

والاشكال المتوهّم فى الثالث العطف بعاطف واحد على معمولين لعاملين مختلفين، لأنّ سوداء معمول لكلّ بالاضافة و تمرة معمول لما المشبّهة بليس لأنها خبرها وهذا العطف يحتاج الى عاطفين و عاطف واحد لا يكفى لذلك.

و قوله دفعا لوهم أتى اشارة الى انّ الاشكال فى الثلاثة موهم لا أساس له، و انّما الدفع اتّقاء و احتياط و ذلك لأنّ الاشكال فى الأولين مبتن على حلول المتعاطفين محل الآخر، وقد مرّ من المصنف ردّه والمنع فى الثالث مختلف فيه بين النحاة و ظاهر الأكثر عدم المنع.

(١) أى: حذف (معطوف عليه) معلوم عند السامع جايز، و هنا أى فى عطف النسق.

(٢) فحذف المتبوع (ولترحم) للعلم به.

(٣) لأنّ زمان احياء البلدة والسقى واحد.

(٤) بأن يكون أحد الفعلين بلفظ الماضى و الآخر بلفظ المضارع اذا كانا متّحدين فى المعنى زمانا.

(٥) فانّ المعطوف والمعطوف عليه أى (جعل و يجعل) و ان كانا مختلفين لفظا لكون المعطوف عليه ماضيا والمعطوف مضارعا لكنهما متّحدان زمانا لأنّ جعل جزاء لأن الشرطيّة و (ان) يحوّل الماضى الى الاستقبال.

وَٱعْطِفْ عَلَى ٱسْمٍ شِبْهِ فِعْلٍ فِعْلاَ * وَعَكْساً ٱسْتَعْمِلْ تَجِدْهُ سَهْلاَ
ٱلتَّابِعُ ٱلْمَقْصُودُ بِالْحُكْمِ بِلاَ * وَاسِطَةٍ هُوَ ٱلْمُسَمَّى بَدَلاَ

(وَٱعْطِفْ عَلَىٰ ٱسْمٍ شِبْهِ فِعْلٍ(١) فِعْلاً) نحو «فَالْمُغيراٰتِ صُبْحاً فَأَثَرْنَ» (وَعَكْساً،(٢) ٱسْتَعْمِلْ تَجِدْهُ سَهْلاً) نحو «يُخْرِجُ الْحَىَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ مُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَىِّ».

الرابع من التوابع البدل

(ٱلتَّابِعُ الْمَقْصُودُ بِالْحُكْمِ(٣) بِلاٰ وَاسِطَةٍ هُوَ الْمُسَمّٰى بَدَلاً) فَخَرَجَ بِالْمَقصودِ غَيْرُهُ وهو: ٱلنَّعتُ والتَّأكيدُ والبَيانُ(٤) والْعَطفُ بِالْحَرفِ(٥) غَيْرُ بَلْ و [غَير] لٰكِنْ، فى الْإِثْباٰتِ، وَبِنَفْيِ الْوَاسِطَة(٦) الْمَقصودُ بواسطة وهو الْعَطفُ بِبَلْ

---

(١) كاسم الفاعل والمفعول والصفة المشبّهة أى: يجوز عطف الفعل على اسم شبه الفعل، كما عطف (أثرن) على (المغيرات).

(٢) أى عطف اسم شبه الفعل على الفعل، كما عطف (مخرج) على يخرج.

(٣) أى: المقصود بالحكم وحده، فمن هنا خرج العطف بالواو لأنه مقصود مع المعطوف عليه لا وحده.

(٤) لأنّ المقصود بالذات عند اتيان هذه الثلاثة هو المتبوع، وانّما يؤتى بها لتوضيح المتبوع و بيانه ففى مثل قولنا رأيت زيدا الفاضل و زيد نفسه و زيدا أخاك (المقصود بالحكم أى: (الرؤية) هو (زيد) و انّما أتى بالفاضل و نفسه و أخاك لتوضيح زيد و بيانه.

(٥) امّا فى العطف بالواو و أو و امّا و ان كان التابع مقصودا بالحكم لكن لا وحده، بل مشتركا مع متبوعه، و أما العطف ببل و بلكن فى النفى، فلأنّ المقصود بالحكم هو المتبوع فقط لأن قول القائل ما جاء زيد، بل عمرو أو لكن عمرو انّما يراد به دفع توهّم السامع بأن الجائى زيد فلدفع هذا التوهّم يقول ما جاء زيد، بل عمرو أو لكن عمرو.

فالمقصود بالحكم هو زيد المتبوع و حكمه نفى المجىء لاعمرو التابع واثبات المجىء له.

(٦) أى: خرج بقوله (بلا واسطة) التابع المقصود بالحكم لكن مع واسطة حرف، و

مُطَابِقاً أَوْبَعْضاً آوْمَا يَشْتَمِلْ * عَلَيْهِ يُلْفَى أَوْكَمَعْطُوفٍ بِبَلْ
وَذَا لِلاِضْرَابِ آعْزُإِنْ قَصْداً صَحِب * وَدُونَ قَصْدٍ غَلَطٌ بِهِ سُلِبْ

ولكِنْ فى ٱلإثباتِ.

(مُطابِقاً)(١) لِلْمُبدَلِ مِنه (أَوْ بَعْضاً) مِنه (أَوْ ما يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ يُلْفى) الْبَدَل، بِأنْ يَدُلَّ عَلى مَعنًى فى الْمَتبُوعِ أَوْ يستلزِمُهُ فيه(٢) (أَوْ كَمَعْطُوفٍ بِبَلْ وَ ذا) الْقِسْم(٣) (لِلإضْرابِ) وَ الْبداءِ (أَعْزُ(٤) إنْ قَصْداً) صَحيحاً(٥) (لِكُلٍّ مِنهما (صَحِبَ) و لِلنِّسيانِ إنْ قَصَدَ الأوَّلَ ثُمَّ يَتَبَيَّن فَسادُهُ (وَ دُونَ قَصْدٍ)(٦) لِلأوَّل

ذلك لأنّ المعطوف ببل و بلكن فى الاتيان تابع مقصود بالحكم وحده دون معطوفه، ففى مثل قولنا جاء زيد بل عمرو أو لكن عمرو المقصود للمتكلّم اثبات المجىء لعمرو و انّما أتى بزيد توطئة و تهيئة للسامع فكأنّه قال جاء زيد ثم قال اشتبهت بل عمرو، فقول المصنف: (التابع المقصود بالحكم) شامل له فاحتاج لاخراجه الى قوله (بلا واسطة).

(١) حال للتابع أى: حالكون التابع مطابقا للمبدل منه أو بعضا منه و يمثّل لهما بقوله كزره خالدا و قبّله اليدا.

(٢) أى: يستلزم معنى فى المتبوع و يمثّل له الشارح بقوله تعالى: (قتل...) فانّ النار ملازم للأخدود فى المعنى، والمراد من بدل الاشتمال هو اشتمال المبدل منه على البدل لا العكس كما قد يتوهّم.

(٣) أى: القسم الذى مثل معطوف، بل على قسمين بدل اضراب و بدل غلط و زاد الشارح ثالثا و هو بدل النسيان.

(٤) أى: انسب فقل بدل (اضرابىّ) أو (بدائىّ) و الاضراب بمعنى رفع اليد و صرف النظر عن السابق و البداء هو الندم.

(٥) لم يصدر عن نسيان و غلط.

(٦) أى: دون قصد صحيح، والاّ فالقصد واقع فى الغلط.

كَزُرْهُ خَالِداً وَقَبِّلْهُ ٱلْيَدَا * وَٱعْرِفْهُ حَقَّهُ وَخُذْ نَبْلاً مُدَى

(غَلَطٌ) وَقَعَ فيه(١) (بِهِ) أَىْ بِالْبَدَلِ (سُلِبَ)(٢) فَٱلأَوَّلُ(٣) (كَزُرْهُ خَالِداً وَ) الثَّانى(٤) وَ اشْتَرَطَ كثيرٌ مُصَاحَبَتَهُ ضَميراً عَائِداً عَلَى الْمُبْدَلِ مِنه(٥)، و أَبَاهُ الْمُصنّف نَحو (وَ قَبِّلْهُ الْيَدَا) «وَ لِلّٰهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ»(٦) (وَ) الثَّالِثُ وهو كالثانى(٧) نَحو (إعْرِفْهُ حَقَّهُ)(٨) «قُتِلَ أَصْحَابُ ٱلأُخْدُودِ ٱلنَّارُ»(٩) (وَ) الرَّابِعُ والْخَامِسُ و ٱلسَّادِسُ(١٠) نَحو (خُذْ نَبْلاً مُدَا) جَمعُ مُدْيَةٍ وهو ٱلسِّكِّينُ(٥)، و ٱلأحسن فى هٰذِهِ ٱلثَّلاثَةِ أَنْ يُؤتَىٰ

---

(١) أى: فى القصد.

(٢) أى: سلب الغلط و صحّح بالبدل.

(٣) أى: المطابق، فانّ (خالد) مطابق للضمير لا بعضه ولا غيره المشتمل عليه.

(٤) أى: بدل البعض، فانّ (اليد) بعض الشخص.

(٥) بأن يقال: قبّله يده.

(٦) فمن استطاع بدل من الناس والمستطيع بعض الناس و مثّل بمثالين، لأنّ البعض قد يكون جزأ من الكلّ، وقد يكون فردا من الكلّى.

(٧) أى: كبدل البعض فى الخلاف فى اشتراط الضمير.

(٨) حقّه بدل اشتمال من ضمير المفعول فى أعرفه لاشتمال الشخص على الحق، و دلالة الحق على معنى فى الشخص.

(٩) فالنار بدل اشتمال من الأخدود لاشتمال الأخدود على النار بمعنى انّ النار ملازم للأخدود فى المعنى، أى: فى الخارج، لأنّ الاخدود حفيرة معدّة للنار فتلازمها.

(١١) أى: الاضراب والنسيان والغلط.

(١٢) والنبل السهم فان كان المتكلّم قصد من أول الأمر النبل لكنّه بداله وقصد المدى فهو اضراب وان كان قصد المدى لكنّه نسى قصده وقال خذ نبلا فتذكّر وقال مدى فهو بدل نسيان، و ان كان قصده المدى ولم ينس قصده لكن سبق لسانه الى النبل غلطا ثم تدارك غلطه و قال مدى فهو بدل غلط.

وَمِنْ ضَمِيرِ ٱلْحَاضِرِ ٱلظَّاهِرَلاَ * تُبْدِلُهُ إِلاَّمَا إِحَاطَةً جَلاَ
أَوِ ٱقْتَضَى بَعْضاً أَوِ ٱشْتِمالاَ * كَأَنَّكَ ٱبْتَهَاجُكَ ٱسْتَمَالاَ
وَبَدَلُ ٱلْمُضَمَّنِ ٱلْهَمْزَ يَلِى * هَمْزاً كَمَنْ ذَا أَسَعِيدٌ أَمْ عَلِى

بِبَلْ(١).

فصل: يُبْدَلُ ٱلظَّاهِرُ من الظاهر مَعرفَتَيْن كانا أَوْ نكِرَتَيْنِ أَوْ مُختَلِفَيْنِ(٢) والْمُضْمَرُ مِن ٱلظَّاهِرِ وٱلظَّاهِرُ مِن ضَمِيرِ الغائب. (وَمِنْ ضَمِيرِ الْحَاضِرِ(٣) ٱلظَّاهِرَ لا تُبْدِلُهُ) خِلافاً لِلأخفش، والظاهر، مَفعولٌ، تُبْدِلُهُ(٤) مُتَعَلَّقُ «مِن» فى أَوَّلِ الْبَيْتِ (إلاّ ما إحاطَةً جَلا) نَحو «تَكُونُ لَنا عيداً لِأَوَّلنا وَآخِرِنا»(٥) (أو ٱقْتَضى بَعْضاً) نَحو:

أَوْ عَدَنى بِالسِّجْنِ وَ الأَدْاهِمِ رِجْلِى(٦)[فَرِجْلِى شَنشنة المَنَاسِمِ]

(أَوِ ٱشْتِمالاً، كَأَنَّكَ ٱبْتِهاجُكَ ٱسْتَمالا(٧) وَبَدَلُ) الإسْم (الْمُضَمَّنِ)

---

(١) فيقال: خذ نبلا بل مدى.

(٢) فالأول كالأخدود النار، والثانى نحو خذ نبلامدى وابدال المعرفة من النكرة نحو قبّل رجلا يده، والعكس نحو قبّله يدا والمضمر من الظاهر نحو ضربت زيدا ايّاك فى الغلط، والظاهر من ضمير الغايب نحو قبّله اليد.

(٣) والمراد به ما هو أعم من المخاطب والمتكلّم يعنى ان اسم الظاهر لا يكون بدلا من الضمير الحاضر، الاّ اذا كان الظاهر محيطا بالضمير أو بعضا منه أو مشتملا عليه.

(٤) المقدّر من باب الاشتغال أى: لا تبدل الظاهر من الضمير الحاضر.

(٥) فأوّلنا و آخرنا بدلان من ضمير المتكلّم فى (لنا) و هما محيطان بالمبدل منه، لأنّ أول الشيء وآخره محيطان به.

(٦) فرجلى بدل من ياء المتكلّم فى أوعد فى بدل البعض من الكل، لأنّ رجل المتكلّم بعضه.

(٧) ابتهاج بدل اشتمال من المخاطب فى (انّك) و معنى الاشتمال، كما سبق أن يدلّ على معنى فى متبوعه، والابتهاج وهو بشاشة الوجه معنى يتحقّق فى المخاطب، والمخاطب مشتمل

وَيُبْدَلُ ٱلْفِعْلُ مِنَ ٱلْفِعْلِ كَمَنْ * يَصِلْ إِلَيْنَا يَسْتَعِنْ بِنَا يُعَنْ

مَعنىٰ (الْهَمْز) لِلإسْتِفهام(١) (يَلِى هَمْزاً كَمَنْ ذٰا أَسَعِيدٌ أَمْ عَلى)(٢) و «كَيْفَ أَصْبَحْتَ أَقَوِيّاً أَمْ ضَعِيفاً».(٣)

تتمة: بَدَلُ الْمُضَمَّنِ مَعنىٰ ٱلشَّرْطِ(٤) يَلِى حَرفَ ٱلشَّرط، نَحو «مَهْمٰا تَصْنَعْ إِنْ خَيْراً وَ إِنْ شَرّاً تُجْزَ بِهِ»(٥) (وَ) كَمٰا يُبْدَلُ ٱلإسْمِ مِنَ ٱلإسْمِ (يُبْدَلُ الْفِعْلُ مِنَ الْفِعْلِ) بَدَلَ كُلّ نَحو:

مَتىٰ تَأْتِنٰا تُلْمِمْ بِنٰا فِى دِيٰارِنٰا [تَجِدْ حَطَباً جَزْلاً وَنٰاراً تَأَجَّجٰا]

لِأَنَّ ٱلإلْمٰامَ هو ٱلإتْيٰانِ(٦)، وَبَدَلُ ٱلإشْتِمٰالِ (كَمَنْ يَصِلْ إِلَيْنٰا يَسْتَعِنْ بِنٰا يُعَنْ) لِأَنَّ ٱلإستِعٰانَةَ يَستلزِمُ مَعنىٰ فى الْوُصُولِ، وهو نُجْحُهُ(٧)ــ كذٰا

على الابتهاج و (استمالا) فعل ماض، و الألف الأخير ألف اطلاق، أى: بشاشة وجهك جذب ميول الناس.

(١) والمراد اسم الاستفهام كمن و كيف.

(٢) (من) الاستفهاميّة مبتدأ و (ذا) خبره، و (سعيد) الواقع بعد همزة الاستفهام بدل (من) و (على) عطف على سعيد.

(٣) كيف الاستفهاميّة مفعول مقدم لأصبحت و (قويّا) بدل كيف.

(٤) أى: بدل اسم الشرط يجب أن يقع بعد حرف الشرط.

(٥) خيرا بدل (مهما) ولهذا وقع بعد ان الشرطيّة.

(٦) فهما مترادفان والمرادف للشيء كلّه.

(٧) يريد انّ الاستعانة معنى فى ضمن الوصول، كما انّ النار فى الأخدود لأن الاستعانة اذا تحقّقت مع الوصول فقد حصل وصول ناجح مفيد و ضمير هو يعود الى (معنى) أى: ذلك المعنى الذى أوجده الاستعانة فى الوصول هو نجح الوصول فيلزمه و يضمّنه معنى فى جوفه.

قالَ ابنُ النّاظِم ــ وَمَنَعَ ابنُ هِشام الإستِلزامَ(١). قالَ: وَقَد يَسْتَعين ولا يُعان فَلا يَكونُ الوُصُولُ مُنْجِحاً. قالَ: والوجبُ رَفْعُ يَستعينُ حالاً(٢) كَتَعْشُو فى قَوْلِهِ:

مَتى تَأْتِهِ تَعْشُو إلى ضوءِ نارِهِ [تَجِدْ خَيْرَ نارٍ عِنْدَها خَيْرَ مَوْقِدِ]

تتمة: تُبْدَلُ الْجُملةُ مِنَ الْجُمْلَةِ، نَحو «أَمَدَّكُمْ بِما تَعْلَمُونَ. اَمَدَّكُمْ بِأَنْعامٍ وَبَنينَ»(٣)، والْجُملةُ مِنَ الْمُفردِ، نَحو:

إلى اَللّهِ أَشْكُو بِالْمَدينَةِ حاجَةً وَبِالشّامِ أُخْرى كَيْفَ يَلْتَقِيانِ(٤)

---

(١) حاصل الاشكال ان النجح ليس لازما للاستعانة ليتحقّق فى الوصول و يصير الوصول مشتملا على النجح، فانّ الاستعانة طلب العون لا العون نفسه ليصيّر الوصول ناجحا فقد يستعين الواصل ولا يعان فلا يكون الوصول ناجحا.

(٢) فليس بمجزوم ليكون بدلا لعدم تحقّق اللزوم والاشتمال.

(٣) فجملة أمدّكم بانعام بدل من جملة امدّكم بما تعملون.

(٤) جملة كيف يلتقيان بدل من (أخرى).

وَلِلْمُنَادَى ٱلنَّاءِ أَوْ كَالنَّاءِ يَا * وَأَىْ وَآ كَذَا أَيَا ثُمَّ هَيَا
وَٱلْهَمْزُ لِلدَّانِى وَوَالِمَنْ نُدِبْ * أَوْيَا وَغَيْرُوَا لَدَى ٱللَّبْسِ ٱجْتُنِبْ

هدا باب النداء

(وَ لِلْمُنَادىٰ ٱلنّاءِ) أَى الْبَعيد (أو) الّذى (كَالنّاءِ) كَالنّائِمِ و ٱلسّاهى (يا وَ أَىْ) بِفَتحِ الْهمزةِ و سُكُون اليـاءِ (وَءا) بِأَلِفٍ بَعدَ الْهَمْزَةِ (كَذا أَيا ثُمَّ هَيا وَ ٱلْهَمْزُ) فَقَط (لِلدّانِى) أَى الْقَريب (وَوا) ٱئْتِ بِها (لِمَنْ نُدِبَ أَوْ يا(١) وَ غَيْرُوا) وَ هويا (لَدىٰ ٱللَّبْس) بِغَيْرِ الْمَندُوبِ (ٱجْتُنِب) بِضَمِّ التّاء.

---

(١) يعنى (يا) أيضا تأتى لمن ندب أى: من يرثى عليه لموته.

وَغَيْرُ مَنْدُوبٍ وَمُضْمَرٍ وَمَا * جَا مُسْتَغَاثاً قَدْ يُعَرَّى فَاعْلَمَا
وَذَاكَ فِى ٱسْمِ ٱلْجِنْسِ وَٱلْمُشَارِلَهْ * قَلَّ وَمَنْ يَمْنَعْهُ فَانْصُرْ عَاذِلَهْ

(وَ كُلُّ مُنَادىٰ (غَيْرُ مَنْدُوبٍ وَ مُضْمَرٍ وَ مَا جَاءَ مُسْتَغَاثاً)(١) و اسْمُ ٱللّٰهِ كمَا فى الكَافِيَة (قَدْ يُعَرّىٰ) مِن حُرُوفِ ٱلنِّدَاءِ، بِأَنْ يُحْذَف (فَاعْلَمَا) نَحو:

«يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هٰذَا»، «رَبِّ ٱغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَىَّ»(٢) ولَا يَجوزُ حَذْفُهُ مِنَ الْمَنْدُوبِ ولَا الْمُستَغَاثِ لِأنَّ المطلوبَ فيهمَا تَطْوِيلُ ٱلصَّوْتِ، ولَا الْمُضمَرُ(٣) علىٰ أَنَّ نِدَاءَه شَاذٌّ، ولَا ٱلإِسْمُ الْكَرِيمُ إِذَا لَمْ تُعَوَّضْ فى آخِرِهِ ميمٌ مُشَدَّدَة(٤).

(وَ ذَاكَ) الْحَذفُ مَجِيئُهُ (فى ٱسْمِ الْجِنْسِ) الْمُعَيَّنِ (وَ الْمُشَارِ لَهُ قَلَّ) نَحو: «ثَوْبِى حَجَرٌ»(٥)، «ثُمَّ أَنْتُمْ هٰؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ»(٦)، وهل يُقَاسُ عَلَيه أَوْ يُقْتَصَرُ علىٰ ٱلسَّمَاع؟ الْبَصرِيُّونَ والمصنفُ عَلىٰ ٱلثَّانى، والْكُوفِيُّونَ عَلىٰ ٱلأَوَّل (وَ أَمَّا (مَنْ يَمْنَعْهُ) سَمَاعاً وقِيَاساً (فَانْصُرْ عَاذِلَهُ) أىْ لَائِمَهُ عَلىٰ ذٰلِكَ لِأَنَّه مُخْطِئٌ فى مَنْعِهِ.

---

(١) المستغاث: من نودى للتخلّص من شدّة.
(٢) والتقدير يا يوسف و يا ربّ.
(٣) نحو يا هو.
(٤) فاذا عوض نحو اللهمّ حذف حرف النداء لئلاّ يجتمع العوض والمعوّض.
(٥) أى: ثوبى يا حجر يقوله من طرح ثوبه على حجر معيّن لينشف ثم يأتى ولا يجده.
(٦) أى: يا هؤلاء.

وَٱبْنِ ٱلْمُعَرَّفَ ٱلْمُنَادَى ٱلْمُفْرَدَا * عَلَى ٱلَّذِى فِى رَفْعِهِ قَدْ عُهِدَا
وَٱنْوِ ٱنْضِمَامَ مَا بَنَوْا قَبْلَ ٱلنِّدَا * وَلْيُجْرَ مُجْرَى ذِى بِنَاءٍ جُدِّدَا
وَٱلْمُفْرَدَ ٱلْمَنْكُورَ وَٱلْمُضَافَا * وَشِبْهَهُ ٱنْصِبْ عَادِماً خِلَافَا

(وَٱبْنِ الْمُعَرَّفَ) إمّا بِالْعَلَمِيةِ أوْ بِالْقَصْدِ(١) (الْمُنَادَى الْمُفْرَدَا) لِتَضَمُّنِهِ مَعنَى كَافِ الْخِطاب(٢) (عَلَى ٱلَّذِى فِى رَفْعِهِ قَدْ عُهِدَا)(٣) كيا زَيدُ يا زَيْدَانِ يا زَيْدُونَ (وَٱنْوِ) أىْ قَدِّر (انْضِمَامَ مَا بَنَوْا) أوْ حَكَوْا كَمَا فى الْعُمْدَةِ (قَبْلَ ٱلنِّدَا) كَيا سيبويه (وَلْيُجْرَ مَجْرَى ذِى بِنَاءٍ جُدِّدَا)(٤) فَلْيُحْكَمْ عَلَيه بِنَصْبِ مَحَلِّه.

(وَٱلْمُفْرَدَ الْمَنْكُورَ) الَّذى لَم يُقْصَد (وَالْمُضَافَا وَشِبْهَهُ ٱنْصِبْ عَادِماً خِلَافاً) مُعْتَدّاً به، نَحو: «يَا غَافِلاً وَالْمَوْتُ يَطْلُبُهُ»(٥) و «يَا عَبْدَ ٱللّٰهِ» و «يَا

---

(١) اذا كان المنادى نكرة مقصودة.

(٢) فان النداء مثل يا زيد بمعنى ادعوك فحرف النداء بمنزلة ادعو والمنادى بمنزلة كاف الخطاب وهو حرف فبنى لتضمّنه الحرف.

(٣) أى: المنادى مبنى على حاله فى الرفع فان كان مفردا فعلى الضمّ وان كان تثنية فعلى الألف والجمع على الواو.

(٤) يعنى انّ المنادى المعرّف أو المخصوص اذا كان مبنيّا قبل النداء أو كان محكيا كتأبّط فكما انّه يقدّر بناءه على الضم لأجل النداء فكذا يعامل معه معاملة المبنىّ المجدّد، أى: المبنىّ للنداء، فيحكم بأنّ محلّه منصوب فيجوز نصب تابعه لأجل محلّه كما سيجىء فى تابع المنادى.

(٥) مثال للنكرة الغير المقصودة اذ لم يقصد غافلا معيّنا بل أىّ غافل كان.

وَنَحْوَ زَيْدٍ ضُمَّ وَٱفْتَحَنَّ مِنْ * نَحْوَ أَزَيْدُ بْنَ سَعِيدٍ لَاتَهِنْ
وَٱلضَّمُّ إِنْ لَمْ يَلِ ٱلِابْنُ عَلَمَا * أَوْ يَلِ ٱلِابْنَ عَلَمٌ قَدْ حُتِمَا
وَٱضْمُمْ أَوِ ٱنْصِبْ مَا ٱضْطَرَاراً نُوِّنَا * مِمَّا لَهُ ٱسْتِحْقَاقُ ضَمٍّ بُيِّنَا

حَسَنَ الْوَجْهِ»(١)، و أَجازَ تَغلب ضَمَّهُ(٢) و «يا ثَلاثَةَ وَثَلاثِينَ»(٣) (وَنَحْوَ زَيْدٍ ضُمَّ وَٱفْتَحَنَّ مِنْ)(٤) كُلِّ عَلَمٍ مَضْمُومٍ(٥) إِذا وُصِفَ بِابْنٍ أَوِ ابْنَةٍ مُتَّصِلاً مُضافاً إِلى عَلَمٍ (نَحْوَ أَزَيْدُبْنَ سَعِيدٍ لَاتَهِنْ) وَ «يا هِنْدُ ابْنَةَ عاصِمٍ»، و يَجُوزُ فى هٰذِهِ الْحالَةِ(٦) حَذْفُ أَلِفِ ابْنٍ خَطّاً، و ٱلضَّمُّ حَتْمٌ إِن فُصِلَ، نَحو: «يا سَعِيدُ الْمُحْسِنُ ابْنُ خالِدٍ». (وَ)كَذا(٧) (ٱلضَّمُّ إِنْ لَمْ يَلِ ٱلِابْنُ) بِالرَّفعِ (عَلَماً أَوْ) لَمْ (يَلِ الِابْنَ) بِالنَّصبِ (عَلَمٌ قَدْ حُتِما) نَحو: «يا غُلامُ ابْنُ أَخينا» و «يا زَيدُ ابنُ أَخينا» و «يا غُلامُ ابْنُ زَيدٍ» (٨) (وَٱضْمُمْ أَوِ ٱنْصِبْ ما ٱضْطِراراً نُوِّنا

---

(١) مثالان للمنادى المضاف (الأول) للاضافة المعنويّة و(الثانى) للفظيّة لاضافة الصفة الى معمولها.

(٢) أى: ضمّ المضاف اللفظى كحسن الوجه وما شاكله.

(٣) مثال لشبه المضاف، لأنّ ثلاثين متمّم لثلاثة كما انّ المضاف اليه متمّم للمضاف.

(٤) أى: يجوز الوجهان.

(٥) أى: مضموم لفظا ليخرج يا عيسى ابن مريم فانه مفتوح لفظا دائما.

(٦) أى: فى حالة كون ابن صفة للمنادى يجوز حذف ألفه خطّا كما انها محذوفة لفظا.

(٧) أى: كما انّ ضمّ المنادى حتم فيما اذا فصل بين المنادى و ابن كذا ضمّ المنادى حتم اذا وقع ابن بعد غير العلم بأن يكون المنادى غير علم نحويا غلام ابن أخينا وكذا يحتم ضمّه اذا لم يقع بعد ابن علم، بأن أضيف الى غير العلم نحويا زيد ابن أخينا.

(٨) المثال الأول لما لم يقع ابن بعد علم ولا وقع بعده علم فان غلام و أخينا كليهما غير علمين، والثانى لما وقع بعد علم لكنّ الواقع بعده غير علم، والثالث لما كان ابن واقعا بعد غير علم، و ان كان الواقع بعده علما.

وَبِاضْطِرَارٍ خُصَّ جَمْعُ يَا وَأَلْ * إِلاَّ مَعَ اللّٰهِ وَمَجْكِيِّ الْجُمَلْ

مِمَّا لَهُ اسْتِحْقَاقُ ضَمٍّ بُيِّنَا)(١)
نَحو:

سَلَامُ اللّٰهِ يَا مَطَرٌ عَلَيْهَا [وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطَرُ السَّلَامُ]
[ضَرَبَتْ صَدْرَهَا إِلَيَّ وَقَالَتْ] يَا عَدِيّاً لَقَدْ وَقَتْكَ الْأَوَاقِي(٢)

وَالْأَوَّلُ(٣) أَوْلَى إِنْ كَانَ عَلَماً ـ قَالَهُ فِى الكَافِيَةِ. (وَبِاضْطِرَارٍ خُصَّ جَمْعُ يَا وَاَلْ) نَحو:

فَيَا الْغُلَامَانِ اللَّذَانِ فَرَّا [إِيَّا كُمَا أَنْ تَكْسِبَانِ شَرّاً]

وَلَا يَجُوزُ فِى السَّعَةِ خِلَافاً لِلْبَغْدَادِيِّينَ ـ كَرَاهَةَ الْجَمعِ(٤) بَيْنَ أَدَاتَى التَّعْرِيفِ وَمَحَلّ جَوَازِ مَا فِيهِ أَلْ إِذَا كَانَتْ لِغَيْرِ الْعَهْدِ، فَإِنْ كَانَتْ لَهُ لَمْ يُنَادِ أَصْلاً(٥) ـ قَالَه ابْنُ النَّحَّاس فى تَعلِيقِهِ (إِلاَّ مَعَ اللّٰهِ) فَيجُوزُ فى السَّعَةِ أَيْضاً

---

(١) يعنى اذا كان المنادى ممّا يستحقّ البناء لكونه مفردا معرفة أو نكرة مخصوصة لكن ضرورة الشعر أوجبت تنوينه ففى مثل هذه الموارد يجوز ضمّه و نصبه فمطر فى قول الشاعر علم لشخص ولو لا ضرورة الشعر لبنى على الضمّ لكن الضرورة اقتضت تنوينه فيجوز فيه الأمران.

(٢) هذا مثال للنكرة المقصودة، لأنّ (عدىّ) ليس علما، بل تصغير العدوّ، أى: يا عدوّا صغيرا.

(٣) أى: الضم مع التنوين فالأولى فى (مطر) ضمّه و فى (عدىّ) نصبه.

(٤) أى: عدم جواز الجمع بين (يا) و (ان) لأجل كراهة الجمع بين أداتى التعريف لأن حرف النداء أيضا أداة التعريف.

(٥) حتّى فى الضرورة.

وَٱلْأَكْثَرُ ٱللَّهُمَّ بِالتَّعْوِيضِ * وَشَذَّ يَا ٱللَّهُمَّ فِي قَرِيضِ
تَابِعَ ذِي ٱلضَّمِّ ٱلْمُضَافَ دُونَ أَلْ * أَلْزِمْهُ نَصْباً كَأَزَيْدُ ذَا ٱلْحِيَلْ

لِكَثْرَةِ ٱلْإِسْتِعْمَالِ، و يَجُوزُ حينئذٍ قَطْعُ أَلِفِهِ وَحَذْفُهَا(١)، (وَ) إلاّ مَعَ (مَحْكِيِّ الْجُمَلِ)(٢) نَحو: «يَا ٱلرَّجُلُ مُنْطَلِقٌ»(٣) (وَٱلْأَكْثَرُ) فى اسْمِ ٱللَّهِ تَعَالَى إذَا نُودِيَ أَنْ يُقَال (ٱللَّهُمَّ بِالتَّعْوِيضِ) عَن حَرفِ ٱلنِّدَاءِ ميماً مُشدَّدَةً فى آخِرِه، وَلِذَا(٤) لَا يُجْمَع بَينهمَا (وَشَذَّ يَا ٱللَّهُمَّ) إلاّ (فى قَرِيضٍ) أَىْ شِعْرٍ، وهو قولُهُ:

إِنِّى إِذَا مَا حَدَثٌ أَلَمَّا أَقُولُ يَا ٱللَّهُمَّ يَا ٱللَّهُمَّا

فصل فى احكام توابع المنادى

(تَابِعَ) الْمُنَادَى (ذى ٱلضَّمِّ الْمُضَاف) صِفَةُ التَّابِع (دُونَ أَلْ أَلْزِمْهُ نَصْباً)(٥) إذَا كانَ نَعتاً أَوْ تَوْكيداً أَوْ بَيَاناً (كَأَزَيْدُ ذَا الْحِيَلِ) و أَجَازَ ٱبْنُ ٱلْأَنْبَارِى رَفْعَهُ.

---

(١) أى: اذا دخل (يا) على اللّه يجوز أن يجعل ألف اللّه همزة قطع فيذكر أو همزة وصل فيحذف.

(٢) يعنى اذا وقع (يا) مع جملة محكيّة بأن كانت الجملة علما لشخص أيضا يجمع (يا) مع ال.

(٣) اذا كان جملة (الرجل منطلق) علما لشخص.

(٤) أى: لكون ميم عوضا عن حرف النداء لا يجمع بين الميم و حرف النداء لعدم جواز الجمع بين العوض والمعوّض.

(٥) فتقدير البيت ألزم نصب تابع المنادى المبنى على الضمّ (بأن كان مفردا معرفة أو نكرة مقصودة) اذا كان التابع مضافا وكان مجرّدا من (ال).

وَمَا سِوَاهُ ٱرْفَعْ أَوِ ٱنْصِبْ وَٱجْعَلاَ * كَمُسْتَقِلٍّ نَسَقاً وَبَدَلاَ
وَإِنْ يَكُنْ مَصْحُوبَ أَلْ مَا نُسِقَا * فَفِيهِ وَجْهَانِ وَرَفْعٌ يُنْتَقَى
وَأَيُّهَا مَصْحُوبَ أَلْ بَعْدُ صِفَهْ * يَلْزَمُ بِالرَّفْعِ لَدَى ذِي ٱلْمَعْرِفَهْ

(وَ مَا سِوَاهُ) أَيْ سِوَى الْمُضَافِ الْمُجَرَّدِ مِنْ أَلْ ـ كَالْمُفْرَدِ، والمُضَافِ الْمَقْرُونِ بِهَا ـ (ٱرْفَعْ) حَمْلاً عَلَى ٱللَّفْظِ، نَحو: «يَا زَيْدُ العَاقِلُ والْكَرِيمُ الْأَبُ» و «يَا تَمِيمُ أَجْمَعُونَ» و «يَا غُلَامُ بِشْرٌ»(١) (أَوِ ٱنْصِبْ) حَمْلاً عَلَى الْمَوْضِعِ(٢)، نَحو: «يَا زَيْدُ الْعَاقِلَ والْكَرِيمَ الْأَبَ» و «يَا تَمِيمُ أَجْمَعِينَ» و «يَا غُلَامُ بِشْراً» (وَ ٱجْعَلَا كَمُسْتَقِلٍّ نَسَقاً) مُجَرَّداً مِنْ أَلْ (وَ بَدَلاً)(٣) فَضُمَّهُمَا حَيْثُ يُضَمُّ الْمُنَادَى و ٱنْصِبْهُمَا حَيْثُ يُنْصَبُ الْمُنَادَى و إِنْ كَانَ الْمَتْبُوعُ بِخِلَافِ ذٰلِكَ.

(وَ إِنْ يَكُنْ مَصْحُوبَ أَلْ مَا نُسِقَا(٤) فَفِيهِ وَجْهَانِ): نَصبٌ وهو عِندَ أَبِي عَمْرٍو وَ يُونُس والْجرمِيّ يُخْتَارُ (وَ رَفْعٌ) وهو عِندَ الْخليلِ والمَازِنِيِّ والْمُصنف (يُنْتَقَى) وَ فَصَّلَ الْمُبَرِّدُ بَينَ مَا فيهِ أَلْ لِلتَّعرِيف، فَالنَّصبُ، و مَالَا، فَالرَّفعُ (وَ أَيُّهَا) مُبتَدَأٌ أَوَّلٌ (مَصْحُوبُ أَلْ) مُبتَدَأٌ ثَانٍ (بَعْدُ) أَيْ بَعدَ أَيِّهَا، حَالِكَوْنِهِ

---

(١) المثال الأول للنعت غير المضاف والثانى للنعت المضاف المقرون بال والثالث للتأكيد الغير المضاف والرابع للبيان الغير المضاف.

(٢) لأنّ موضع المنادى نصب بتقدير ادعو.

(٣) يعنى اجعل المعطوف بعطف النسق، وكذا البدل كما اذا دخل عليهما حرف النداء فان كانا مفردين معرفتين أو نكرتين مقصودتين فابنهما على الضمّ وان كان متبوعهما منصوبا و ان كانا مضافين أو نكرتين غير مقصودة فانصبهما وان كان متبوعهما مبنيّا على الضمّ.

(٤) يعنى ان كان عطف النسق مع ال ففيه الوجهان النصب والرفع والأرجح الرفع.

وَأَىُّ هٰذَا أَيُّهَا ٱلَّذِى وَرَدْ * وَوَصْفُ أَىٍّ بِسِوَىٰ هٰذَا يُرَدّ
وَذُو إِشَارَةٍ كَأَىٍّ فِى ٱلصِّفَهْ * إِنْ كَانَ تَرْكُهَا يُفِيتُ ٱلْمَعْرِفَهْ

(صِفَةً) لَهَا [أَىّ] (يَلْزَمُ)(١) وهو الْخَبَر لِأَنَّهَا(٢) [أَىّ] مُبْهَمَة، فَلَا تُسْتَعْمَلُ بِغَيرِ صِلَةٍ إِلَّا فى الْجَزَاءِ وَالْإِسْتِفهَامِ، فَلَمَّا لَمْ تُوصَل أُلْزِمَ ٱلصِّفَةُ لِتُبَيِّنَهَا وهى مُعْرَبَةٌ (بِالرَّفْعِ لَدَى ذى الْمَعْرِفَةِ) نَحو «يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ»، وَقد تُزَادُ فيهَا ٱلتَّاءُ لِلْمُؤَنَّث نحو «يَا أَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ».

(وَ) وُصِفَ أىّ بِاسْمِ الْإِشَارَةِ، نَحو: (أَيُّهٰذَا) وَبِالْمَوْصُولِ، نَحو: (أَيُّهَا الَّذى وَرَدَ) فَقيلَ ومنه(٣):

أَلَا أَيُّهٰذَا الْبَاخِعُ الْوَجْدُ نَفْسَهُ [لِشَىْءٍ نَحَتْهُ عَنْ يَدَيْهِ الْمَقَادِرُ]

«يَا أَيُّهَا الَّذى نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ». (وَ وَصْفُ أَىٍّ بِسِوَىٰ هٰذَا) الّذى ذُكِر(٤) (يُرَدُّ) عَلَىٰ قَائِلِهِ ولَا يُقْبَلُ مِنه (وَ ذُو إِشَارَةٍ كَأَىٍّ فى) لُزُوم (ٱلصِّفَةِ) الْمَرفُوعَةِ لَهَا(٥) (إِنْ كَانَ تَرْكُهَا) أَىِ ٱلصِّفَة (يُفِيتُ الْمَعْرِفَةَ) فَإِنْ لَم يَكنْ جَازَ

---

(١) فتقدير البيت و ايّها يلزم أن يكون بعدها اسم مصحوب ال صفة لها.

(٢) علّة للزوم كون مصحوب ال صفة لأى، وحاصل التعليل ان (أىّ) مبهمة فيحتاج فى رفع ابهامها الى صلة كما فى اىّ الموصولة أوصفة كما فيما نحن فيه ولا يستعمل بدون مبيّن الاّ فى الشرط والاستفهام اما فى الشرط فلا يحتاج الى المبيّن لكون المراد بها التعميم لا الفرد المردّد ليكون مبهما و يحتاج الى المبيّن، و أما فى الاستفهام فانّ المقصود بها هناك الابهام واتيان المبيّن ناقض للغرض.

(٣) أى: ممّا وصف أىّ باسم الاشارة والموصول.

(٤) من مصحوب ال و اسم الاشارة والموصول.

(٥) الضمير يعود الى (أىّ) والمراد ان اسم الاشارة اذا وقع منادى فالاسم الذى بعده صفة له ان كان ترك الصفة يوجب عدم معرفة المشار اليه نحويا هذا الرجل فان لم يوجب بأن كان المشار اليه معلوما بدون الصفة جاز نصب الاسم بعده مقطوعا عن الوصفيّة.

فِي نَحْوِ سَعْدٌ سَعْدَ ٱلْأَوْسِ يَنْتَصِب * ثَانٍ وَضُمَّ وَٱفْتَحَ ٱوَّلاً تُصِبْ
وَٱجْعَلْ مُنَادَى صَحَّ إِنْ يُضَفْ لِيَا * كَعَبْدِ عَبْدِى عَبْدَ عَبْدَا عَبْدِيا

ٱلنَّصْبُ وَهو(١) لَا يُوصَف إلاّ بِمَا فيه أَلْ، و (فى نَحْو) يَا (سَعْدٌ سَعْدَ ألأوْس) و
يَا زَيْدٌ زَيْدَ الْيَعْمَلَاتِ ٱلذُّبَّلِ [تَطَاوَلَ ٱللَّيْلُ عَلَيْكَ فَانْزِلِ]
و كُلّمَا كُرِّرَ فيه اسْمٌ مُضَافٌ فى ٱلنِّدَاءِ (يَنْتَصِبْ ثَانٍ) لِأنَّه مُضَافٌ (وَ
ضُمَّ وَٱفْتَحَ ٱوَّلاً تُصِبْ): أَمّا ٱلضَّمّ فَلِأَنَّه مُفردٌ مَعرفةٌ، وأَمّا ٱلنَّصبَ فَلِأنَّه
مُضافٌ إلىٰ مَا بَعد ٱلثّانى(٢) وهو(٣) تَأْكيدٌ عِندَ سيبويه، و قالَ الْمبرّدُ إلىٰ
مَحذُوفٍ(٤) والْفَرّاءُ كِلاهُمَا إلىٰ مَا بَعدَ الثّانى.

فصل فى المنادى المضاف الى ياء المتكلم

وفيه الْمضافُ إلىٰ الْمُضَافِ إلَيهَا (وَٱجْعَلْ مُنَادَىً صَحَّ) كغُلَام و
ظَبى(٥) (إنْ) بِكَسْرِ الْهَمزَةِ(٦) (يُضَفْ لِيَا) علىٰ وَجْهٍ(٧) مِن أَوْجُهٍ خَمْسةٍ

---

(١) أى: اسم الاشارة لا يوصف الاّ باسم معرّف بال كما مثّلنا بيا هذا الرجل.
(٢) يعنى انّ (سعد) الأوّل مضاف الى الأوس و سعد الثانى تأكيد للأول، وليس مضافا الى الأوس وكذا (زيد) الأول مضاف الى اليعملات و أما زيد الثانى فهو تأكيد، ولهذا نصب الأول لكونه منادى مضافا.
(٣) أى: الثانى.
(٤) أى: الاسم الأوّل مضاف الى محذوف والتقدير يا سعد الأوس سعد الأوس و يا زيد اليعملات زيد اليعملات.
(٥) فانّه بحكم الصحيح لعدم تبدّل حروفه مثل الصحيح.
(٦) شرطيّة.
(٧) متعلّق باجعل أى: اجعل المنادى الصحيح المضاف لياء المتلكّم على أحد الوجوه

وَفَتْحٌ أَوْ كَسْرٌ وَحَذْفُ ٱلْيَا ٱسْتَمَر * فِي يَا ٱبْنَ أُمَّ يَا ٱبْنَ عَمَّ لَا مَفَرّ

أَحْسَنُهَا أَنْ تَحْذِفَ الْيَاءَ وتُبْقِي الْكَسرةَ لِلدَّلَالَةِ عَلَيْهَا (كَعَبْدِ) وَيَلِيهِ(١) إِنْ تُثْبِتْهَا سَاكِنَةً، نَحو (عَبْدِى) وإِنْ شِئْتَ فَاقْلِبِ الْكَسرةَ(٢) فَتحةً والياءَ أَلِفاً واحْذِفْهَا، نَحو (عَبْدَ)، وَأَحْسَنُ مِنه أَنْ لَا يُحْذَف [الالف] نَحو (عَبْدَا)، و أَحْسَنُ مِن هٰذا ثُبُوتُ الْيَاءِ مُحَرَّكَةً، نَحو (عِبْدِيَا)(٣) وزادَ فى شَرحِ الْكَافِيَةِ سَادِساً، وهو الْإِكْتِفَاءُ مِنَ الْإِضَافَةِ بِنِيَّتِهَا وَجَعْلِ الْمنادَى مَضمُوماً كَالْمُفرِدِ(٤)، و مِنهُ «رَبُّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَىَّ»(٥).

(وَ) كُلٌّ مِنَ (الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ(٦) وَحَذْفِ الْيَاءِ) أَىْ يَاءُ الْمُتكلِّم (ٱسْتَمَرَّ فى) مَا إِذَا نُودِىَ الْمضَافُ إِلَى الْمُضَافِ إِلَيهَا وكانَ(٧) [الْمُضَافُ إِلَى الْيَاءِ] لَفظَ أُمْ أَوْ عَمّ نَحو: (يَا ٱبْنَ أُمَّ يَا ٱبْنَ عَمَّ لَا مَفَرَّ) أَمَّا اسْتِمرارُ الْكَسرةِ فَلِلدَّلَالَةِ عَلَى الْيَاءِ، و أَمَّا الْفَتحةُ فَلِلدَّلَالَةِ على الْأَلِفِ الْمُنقَلِبَةِ عَنهَا، و شَذَّ إِثْبَاتُ الْيَاءِ، نَحو:

الخمسة لاغير.

(١) أى: يعقب الوجه الأحسن بمرتبة ان تثبت الياء مع سكونها.

(٢) أى: كسرة الدال.

(٣) ألفه ألف اطلاق، و أصله عبدى بكسر الدال و فتح الياء بدون الألف.

(٤) أى: كغير المضاف فى ظاهر اللفظ.

(٥) بضم (ربّ) على قراءة بعض القرّاء.

(٦) يعنى انّ وجهين فقط من الوجوه الخمسة المذكورة مستمرّة أى: ثابتة للاسم المتوسّط بين المنادى والياء بشرط أن يكون المضاف الى الياء لفظ (امّ) أو (عمّ).

(٧) أى: المضاف الى الياء.

وَفِى ٱلنِّدَا أَبَتِ أُمَّتِ عَرَضْ * وَٱكْسِرْ أَوِٱفْتَحْ وَمِنَ ٱلْيَا التَّاعَوَضْ
وَقُلْ بَعْضُ مَا يُخَصُّ بِالنِّدَا * لُؤُمَانُ نَوْمَانُ كَذَا وَٱطَّرَدَا

يَا ٱبْنَ أُمِّى وَيَا شُقَيِّقَ نَفْسى (١) [أَنْتَ خَلَّفْتَنى لِدَهْرٍ شَدِيدِ]

و كَذٰا إثْبٰاتُ ٱلأَلِفِ ٱلْمُنقلبَةِ عَنهٰا، نَحو:

يَا ٱبْنَةَ عَمّٰا لٰا تَلُومى وَٱهْجَعى [فَلَيْسَ يَخْلُومِنْكِ يَوْماً مَضْجَعى]

وَلٰا تُحذَفُ الياء فى غَيْرِ ما ذُكِرَ(٢)

(وَ فى ٱلنِّدٰاءِ أَبَتِ أُمَّتِ) بتٰاءِ ٱلتَّأْنيثِ (عَرَضَ(٣) وَ ٱكْسِرِ) ٱلتّٰاءَ (أَوِ ٱفْتَحْ) وهو ٱلأَكْثر (وَمِنَ ٱلْيٰاءِ ٱلتّٰاءُ عِوَضٌ)(٤) فَلِذٰا لٰا يُجمَعُ بَيْنَهما.

فصل فى الاسماء اللازمة للنداء

فلا تُستَعمَلُ فى غَيرِه(٥) إلاّ لِلضَّرُورَة. (وَقُلُ)(٦) للرَّجُلِ و فُلَةُ لِلْمَرأةِ (بَعْضُ مٰا يُخَصُّ بالنِّدٰاءِ لُؤْمٰانُ) بِضَمِّ ٱللّامِ و سُكُونِ الْهَمزةِ وَ«مَلأمانَ و

---

(١) فأثبت الياء من (امّى).

(٢) أى: غير المنادى الصحيح و غير امّ و عمّ اذا توسّطا بين المنادى المضاف اليهما والياء للمتكلّم.

(٣) أى: وقع فى معرض التكلّم من العرب.

(٤) أى: هذا التاء من (أبت) و (أمت) عوض عن الياء، فلأجل انّها عوض عن الياء لا يجمع بينهما فلا يقال يا أبتى اذ لا يجمع بين العوض والمعوّض.

(٥) فلا يستعمل فاعلا ولا مبتدءا ولا غيرهما فلا يقال فل فى الدار و تزوّجت فلة.

(٦) بضم الفاء واللام مخفّف فلان كما ان فلة مخفّف فلانة تقول قلت له يا فل و قلت لها يا فلة كناية عن المنادى العاقل و يفترقان عن فلان و فلانة باستعمال الأخيرين فى غير النداء أيضا.

فِـــى سَـبِّ الأُنْثى وَزْنُ يا خُبـاثِ * وَالأَمْـرُ هٰـكَـذٰا مِـنَ الـثُـلاثِـــى

وَشَاعَ فِى سَـبِّ ٱلـذُّكُورِ فُـعَـلُ * وَلاَ تَقِسْ وَجُـرَّ فِى ٱلشِّـعْرِ فُـلُ

مَلأم» بِمَعنىٰ: كَثيرُ ٱللَّوم، و (نَوْمانُ) بِفَتحِ ٱلنُّونِ و سُكونِ الواوِ بِمَعنىٰ كَثيرُ ٱلنَّوْم (كَـذٰا) أَىْ يُخَصُّ بالنِّداءِ، و كذٰا «مَكْرَمان» و ذٰلِك (١) سماعٌ لا يَطَّرِد (وَ ٱطَّـرَدٰا) وَ قيسَ (فى سَبِّ ٱلأُنْثىٰ) اسْتِعمالُ اسْماءٍ فِى ٱلنِّدٰا عَلىٰ (وَزْنِ) فَعالِ نَحو: (يا خَباثِ) و يا لَكاعِ (وَ ٱلأمْرُ هٰكَذٰا.) (٢) أَىْ عَلىٰ وَزْنِ فَعالِ مُطَّرَدٌ مَقيسٌ (مِنَ) الْفِعْل (ٱلثُّلاثِىِّ) ٱلتّامِّ الْمُتَصَرِّف كَنزالِ.

(وَ شـاعَ فى سَبِّ ٱلذُّكُورِ) اسْتِعمالُ أَسْماءٍ فى ٱلنِّداءِ عَلىٰ وَزْنِ (فُعَلُ) بِضَمِّ الْفاءِ و فَتْحِ الْعَيْنِ، نَحو «يا فُسَقُ» و «يا غُدَرُ». (وَلا تَقِسْ) هٰذا خِلافاً لِابْنِ عُصفُور(٣) (وَ جُـرَّ فى ٱلشِّعْرِ(٤) فُلُ) إضْطِراراً(٥) كَما رُخِّمَ ما لَيسَ بِمُنادىٰ لِذٰلِكَ (٦)، إذِ ٱخْتِصاصُ هٰذِهِ الأَسْماءُ بِالنداءِ نَظيرُ اخْتِصاصِ

---

(١) أى: اختصاص هذه الأسماء المذكورة بالنداء واستعمالها فيه سماعى ولا يقاس على أوزانها غيرها، فلا يقال يانصران و يا مناصران و يا مشرفان مثلا.

(٢) أى: كما انّ وزن فعال مقيس مطرّد للمنادى المراد سبّه كذا وزن فعال مطرّد مقيس اتيانه لاسم فعل الأمر من الثلاثى التام المنصرف كنزال بمعنى أنزل و نصار بمعنى انصر وهكذا ولا يأتى من غير الثلاثى ولا من الأفعال الناقصة ولا من غير متصرّف كعسى.

(٣) فذهب الى انّه مقيس أيضا.

(٤) بأن يستعمل غير منادى مع انّه من الأسماء الخاصّة بالنداء.

(٥) كقول الشاعر على ما نقله ابن الناظم:

(تـضـلّ مـنـه ابلى بـالهوجل فى لجّة امسك فلانا عن فل)

(٦) أى: للاضطرار.

إِذَا ٱسْتُغِيثَ ٱسْمُ مَنَادَى خُفِضَا * بِاللَّامِ مَفْتُوحاً كَيَا لَلْمُرْتَضَى
وَٱفْتَحْ مَعَ ٱلْمَعْطُوفِ إِنْ كَرَّرْتَ يَا * وَفِي سِوَى ذٰلِكَ بِالْكَسْرِ ٱئْتِيَا

ٱلتَّرْخِيمِ بِهِ (١)

فصل فى الاستغاثة

(إِذَا ٱسْتُغِيثَ ٱسْمُ مُنَادًى) لِيُخَلِّصَ (٢) مِنْ شِدَّةٍ أَوْ يُعِينَ عَلَى دَفْعِ مَشَقَّةٍ (خُفِضَا) إعرَاباً (٣) (بِاللَّامِ مَفْتُوحاً) فَرْقاً (٤) بَيْنَ الْمُسْتَغَاثِ بِهِ وَالْمُسْتَغَاثُ مِنْ أَجْلِهِ (كَيَا لَلْمُرْتَضَى، وَٱفْتَحِ) ٱللَّامَ أَيْضاً (مَعَ) الْمُسْتَغَاثِ (الْمَعْطُوفِ) عَلَى مِثْلِهِ (إِنْ كَرَّرْتَ يَا) نَحو:

يَا لَقَوْمِى وَيَا لَأَمْثَالَ قَوْمِى * لِأُنَاسٍ عُتُوُّهُمْ فِى ٱزْدِيَادِ (٥)

(وَفِى سِوَى ذٰلِكَ) وهو الْمُستغَاثُ مِنْ أَجلِهِ والْمَعطُوفُ بِدُونِ يَا (بِالْكَسْرِ ٱئْتِيَا) نَحو:

[تُكَنِّفُنِى الْوُشَاةُ فَأَزْعَجُونِى * فَيَا لَلنَّاسِ لِلْوَاشِ الْمُطَاعِ]

---

(١) أى: بالنداء، وهذا بيان لوجه الشبه بين استعمال (فل) فى غير النداء اضطرارا و بين ترخيم غير المنادى.

(٢) اى المنادى بكسر الدال

(٣) أى: يكون اعرابه جرّا.

(٤) علّة لفتح اللام فى قولنا (يا لزيد للغريق) المستغاث به (زيد) والمستغاث من أجله (الغريق) واللام الداخلة على الغريق مكسورة ولو كانت اللام الداخلة على زيد المستغاث به أيضا مكسورا لأ لتبس بينهما.

(٥) اللام فى (لقومى) مفتوحة لأنه مستغاث به، وكذا فى (لأمثال) لكونه معطوفا على المستغاث به، و فى (لأناس) مكسورة لكونه مستغاثا من أجله.

وَلَامُ مَا ٱسْتُغِيثَ عَاقَبَتْ أَلِفْ * وَمِثْلُهُ ٱسْمٌ ذُو تَعَجُّبٍ أَلِفْ

[يَبْكِيكَ نَاءٍ بَعِيدَ ٱلدَّارِ مُغْتَرِبِ] يَا لَلْكُهُولِ وَلِلشُّبَّانِ لِلْعَجَبِ(١)

(وَلَامُ مَا ٱسْتُغِيثَ عَاقَبَتْ أَلِف)(٢) تَلِى آخِرَهُ إِذَا وُجِدَتْ فُقِدَتِ اللَّامُ(٣)، نَحو:

يَا يَزِيدَا لِآمِلِ نَيْلِ عِزٍّ [وَغِنًى بَعْدَ فَاقَةٍ وَهَوَانِ]

و اللَّامُ فُقِدَت هِىَ(٤) كَمَا تَقَدَّمَ(٥)، وَقَدْ لَا يُوجَدَانِ نَحو:

أَلَا يَا قَوْمِ لِلْعَجَبِ الْعَجِيبِ وَلِلْغَفَلَاتِ تَعْرُضُ لِلْأَرِيبِ(٦)

(وَمِثْلُهُ) أَىْ مِثْلُ الْمُستَغَاث، فى جَمِيعِ أَحْوَالِهِ(٧) (اسْمٌ ذُو تَعَجُّبٍ أَلِفَ) نَحو: «يَا لَلْعَجَب» أَىْ يَا عَجَبُ إِحْضَرْ فَهَذَا وَقْتُكَ.

فصل فى الندبة

وهى ــ كَمَا فى شَرحِ الكَافِيَةِ ــ إِعْلَانُ الْمُتَفَجِّعِ(٨) بِاسْمِ مَنْ فَقَدَهُ

---

(١) فلام (للواش) مكسورة لأنه مستغاث من أجله و (للشبان) مكسورة لعدم تكراريا و ان كان عطفا على المستغاث به و (للعجب) أيضا مكسورة، لأنه مستغاث من أجله.

(٢) أى: ناوبت (الف) فكلّ من اللام و الألف ينوب الآخر فلا يجتمعان.

(٣) (فقدت) بالمعلوم فاعله (الف) و مفعوله اللام يعنى ان الألف اذا وجدت فقدت اللام أى: عدمته و استقرّت هى مكان اللام.

(٤) أى: اذا وجدت اللام فقدت أى عدمت الألف و فقدت هنا أيضا بصيغة المعلوم.

(٥) فقد اللام الألف أى: وجود اللام و عدم وجود الألف تقدّم فى البيتين المتقدّمين.

(٦) فقوم منادى مستغاث به و ليس معه اللام ولا الألف.

(٧) من جرّه باللام المفتوحة و تعاقب اللام الألف فيه و حذفهما عنه.

(٨) أى: اخبار المصاب باسم من فقده المصاب بموت المفقود أو غيبته كقولك مواجها

مَا لِلْمُنَادَى ٱجْعَلْ لِمَنْدُوبٍ وَمَا * نُكِّرَ لَمْ يُنْدَبْ وَلَا مَا أُبْهِمَا
وَيُنْدَبُ ٱلْمَوْصُولُ بِالَّذِى ٱشْتَهَرْ * كَبِئْرِ زَمْزَمٍ يَلِي وَامَنْ حَفَرْ
وَمُنْتَهَى ٱلْمَنْدُوبِ صِلْهُ بِٱلْأَلِفْ * مَتْلُوُّهَا إِنْ كَانَ مِثْلَهَا حُذِفْ

لَمَوْتٍ أَوْ لِغَيْبَةٍ (مَا) ثَبَتَ (لِلْمُنَادَى) مِن ٱلْأَحْكَامِ الْمُتَقَدِّمَةِ (ٱجْعَلْ لِمَنْدُوبٍ) فَضُمَّهُ إِنْ كَانَ مُفْرَداً [مَعرفَةً] وَٱنْصِبْهُ إِنْ كَانَ مُضَافاً(١)، وَإِنْ ٱضْطُرِرْتَ إِلَى تَنْوِينِهِ(٢) جَازَ نَصبُهُ وَضَمُّهُ، وَمِنه:

وَا فَقْعَساً وَأَيْنَ مِنِّى فَقْعَسُ(٣) [أَبلى يَأْخُذُهَا كَرَوَّسُ]

(وَمَا نُكِّرَ لَمْ يُنْدَبْ) لِأَنَّه لَا يُعذَرُ النَّادِبُ لَه(٤) (وَلَا مَا أُبْهِمَا) كَأَيٍّ، وَٱسْمِ الْجِنسِ الْمُفرِدِ(٥) وَاسْمِ الْإِشَارَةِ (وَ) لكنْ (يُنْدَبُ الْمَوْصُولُ بِالَّذِى ٱشْتَهَرَ)(٦) شُهْرَةً تُزِيلُ إِبْهَامَهُ (كَبِئْرِ زَمْزَمٍ يَلِى وَامَنْ حَفَرْ) أَىْ كَقَوْلِكَ «وَامَنْ حَفَرَ بِئْرَ زَمْزَمَاهُ» فَإِنَّه بِمَنزِلَةِ «وَاعَبْدَ الْمُطَّلِبَاهُ»(٧) (وَمُنْتَهَى

لابن زيد (واز يدا) معلنا له خبر موت زيد.

(١) نحو (واز يد) بالضم و (وا ابن عمرو) بنصب ابن.

(٢) فيما كان مستحقّا للبناء على الضمّ.

(٣) فنصب فقعس منوّنا لضرورة الشعر مع انه مفرد معرفة وحقّه البناء على الضمّ.

(٤) الضمير يعود الى (ما نكّر) أى: لأن الندبة أمر يستوحش منه الناس لا يحسن عند الناس الاّ لعذر مثل أن يقول الناديب انّى أردت اعلان ولد الميّت بموت أبيه، وهذا العذر انما يتحقّق اذا كان المندوب شخصا معيّنا، واما اذا كان نكرة فلا عذر للنادب.

(٥) المفرد هنا فى مقابل الكلّى ففى قولك (وا انسانا) ان أردت به أحد أفراد الانسان لا يصحّ، لأنه مبهم، وان أردت به كلّى الانسان صحّ.

(٦) أى: يصحّ أن يندب الموصول بشرط أن تذكر معه صلة مشهورة ليرفع بها ابهام الموصول ويصحّ ندبته.

(٧) لتساوى (من حفر بئر زمزم) و (عبدالمطلب) فى الشهرة لعلم الناس بأن حافر بئر

كَذَاكَ تَنْوِينُ ٱلَّذِي بِهِ كَمَلْ * مِنْ صِلَةٍ أَوْ غَيْرِهَا نِلْتَ ٱلْأَمَلْ
وَٱلشَّكْلَ حَتْماً أَوْلِهِ مُجَانِسَا * إِنْ يَكُنِ ٱلْفَتْحُ بِوَهْمٍ لَا بِسَا

الْمَنْدُوب) أىْ آخِرَه (صِلْهُ بِالْأَلِفِ) بَعدَ فَتحةٍ، نَحو:

[حُمِّلْتَ أَمْراً عَظِيماً فَاصْطَبَرْتَ لَهُ] وَقُمْتَ فِيهِ بِأَمْرِ ٱللّٰهِ يَا عُمَرَا

و أَجَازَ يُونُسُ وَصْلَهَا بِآخِرِ ٱلصِّفَةِ (١)، نَحو «وَازَيْدُ ٱلظَّرِيفَاهُ».

(مَثْلُوُّهَا) أَى الّذى (٢) قَبلَ هٰذِهِ الْألف، وهو آخِرُ الْمَندُوبِ (إِنْ كَانَ مِثْلَهَا) أَىْ أَلِفاً (حُذِفْ) نَحو «وَامُوسَاهُ».

(كَذَاكَ) حُذِفَ (تَنْوِينُ الَّذى بِهِ كَمَلَ) الْمَندُوبْ (مِنْ صِلَةٍ)(٣) نَحو «وَامَنْ نَصَرَ مُحَمَّدَاهُ» (أَوْ غَيْرِهَا) كَمُضَافٍ إِلَيه و عَجُزِ مُرَكَّبٍ، نَحو «وَاغُلَامَ زَيْدَاهُ»، «وَامَعْدِيكَرَبَاهُ»(٤) (نِلْتَ الْأَمَلَ).

(وَالشَّكْلَ) الّذى (٥) فى آخِرِ الْمَندُوبِ (حَتْماً أَوْلِهِ) حَرْفاً (مُجانِساً)

زمزم هو عبدالمطلب لا غير بخلاف قولك و امن اعانني.

(١) أى: صفة المندوب.

(٢) أى: الحرف الذى قبل الف الندبة (وهو الحرف الآخر من الاسم المندوب) ان كان الفا كألف موسى حذف عند الندبة لتعذّر التلفّظ بألفين مجتمعين.

(٣) بيان (للّذى به كمل المندوب) فانّ المكمل له قد يكون صلة اذا كان المندوب موصولا، وقد يكون مضافا اليه اذا كان المندوب مضافا، وقد يكون عجز مركب (أى: آخر جزء منه) اذا كان المندوب مركّبا.

(٤) حذف من (محمد) و (زيد) تنوينها الملفوظ و من (كرب) و هوعجزالمركّب تنوينه المقدّر.

(٥) اى الحركة التى فى أخر المندوب من ضمّ او كسر يجب حفظها وتبديل الالف بحرف يجانس تلك الحركة.

وَوَاقِفاً زِدْ هَاءَ سَكْتٍ إِنْ تُرِدْ * وَإِنْ تَشَأْ فَالْمَدَّ وَأَلْهَا لاَ تَزِدْ
وَقَائِلٌ وَاعَبْدِيَا وَاعَبْدَا * مَنْ فِي النِّدَا الْيَا ذَا سُكُونٍ أَبْدَى

لَه(١) بِأَنْ تَقْلِبَ الْأَلِفَ يَاءاً أَوْ وَاواً (إِنْ يَكُنِ الْفَتْحُ) و الْأَلِفُ لَوْ بَقِيَا (بِوَهْمٍ لاَبِساً) نَحو «وَاغُلاَمَكِى» لِلْمُخَاطَبَةِ، و «وَاغُلاَمَهُو» لِلْغَائِبِ، و «وَاغُلاَ مَكُمُوا» لِلْجَمعِ، لِأَنَّك لَو لَم تَفعلْ و أَبْقَيْتَ الْأَلِفَ لَأَوْهَمَ الْإِضَافَةَ إِلَى كَافِ الْخِطَابِ [الْمُذكر] و هَاءِ الْغَيبةِ [الْمُؤَنَّثِ] والْمُثَنَّى(٢).

(وَ وَاقِفاً زِدْهَاءَ سَكْتٍ إِنْ تُرِدْ)(٣) ولَا تُزِدْهَا فِى الْوَصْلِ، وَشَذَّ:

أَلَا يَا عَمْرُو عَمْرُواهُ وَ عَمْرُو بْنُ الزُّبَيْرَاهُ(٤)

(وَ إِنْ تَشَأْ فَالْمَدَّ) كَافٍ فِى الْوَقْفِ (وَ الْهَاءَ لَا تَزِدْ. وَ قَائِلٌ، إِذَا نُدِبَ الْمضافُ إِلَى الْيَاءِ(٥) (وَاعَبْدِيَا وَاعَبْدَا، مَنْ) فَاعِلٌ،قَائِلٌ أَىْ يَقولُ ذَلِكَ الَّذِى(فِى النِّدَا الْيَا

---

(١) علمنا ممّا سبق ان المندوب يجعل فى آخره الف مفتوح قبلها كما مرّ فى الأمثلة.

هذا فيما لا يوجب الألف لبسا و اشتباها، و امّا اذا أوجب الألف والفتحة قبلها لبسا، كما اذا كان المندوب مضافا الى كاف المخاطبة نحو (واغلامك) بكسر الكاف فبلحوق الألف يصير (واغلامكا) و يوهم الاضافة الى كاف الخطاب المذكّر.

و اذا كان مضافا الى ضمير المفرد الغايب المذكّر فبالحاق الألف يصير (واغلامها) و يلتبس بالمضاف الى الغايبة المؤنّثة.

وكذا المضاف الى ضمير جمع المخاطب يلتبس بالمضاف الى التثنية فلأجل دفع اللبس يجب ابقاء حركة الآخر من ضمّ أو كسر و تبديل الألف بالياء فى الكسر والواو فى الضمّ.

(٢) المخاطب.

(٣) أى: يجوز عند الوقف أن تزيد (هاءا) الى المندوب كواز يداه.

(٤) زاد الهاء مع (عمرواه) مع عدم الوقف لا تّصاله بما بعده.

(٥) مرّ فى المضاف الى الياء بقوله (واجعل منادى صح...) اختلاف اللغات الى خمس، و زاد الشارح سادسا فمن الوجوه الخمسة قولان باثبات الياء أحدهما سكونها، والثانى

تَـرْخِيماً ٱحْذِفْ آخِرَ ٱلْـمُنَادَى * كَـيَا سُـعَا فِيَمنْ دَعَا سُـعَادَا
وَجَـوِّزَنَّـهُ مُـطْـلَقاً فِى كُـلِّ مَا * أَنَّـثَ بِالْـهَا وَٱلَّذِى قَـدْ رُخِّـمَا

ذٰا سُـكُونٍ أَبْدٰا) أَىْ أَظْهَر، و مَنْ أَتَىٰ بِهٰا مَفتوحَةً، يَقولُ: «وٰاعَبْدَيٰا» فَقَطْ، و مَن فَعَلَ غَيرَ ذٰلِكَ (١) يَقولُ: «وٰاعَبْدٰا» فَقَط.

تتمة: إذٰا نُدِبَ الْمُضافُ إلىٰ مُضافٍ إلىٰ الْيٰاءِ(٢) لَزِمَت الْيٰاءُ لِأَنَّ المُضافَ إلَيهٰا(٣) غَيرُ مَندُوبٍ.

فصل فى الترخيم

وهو حَذفُ بَعضِ الْكلمةِ علىٰ وَجهٍ مَخصُوص.

(تَـرْخِيماً) أَىْ لِأَجْلِ ٱلتَّرْخِيم (احْذِفْ آخِرَ الْمُنادىٰ، كَيٰاسُعٰا فيمَنْ دَعٰا سُعٰادٰا، وَ جَـوِّزَنَّـهُ(٤) (مُطْلَقاً فى كُلِّ مٰا أَنَّثَ بِالْهٰا) عَلَماً كٰانَ أَمْ لٰا

فتحها فالقائل بسكون الياء عند النداء اذا أراد الندبة به يجوزله ان يقول واعبديا بزيادة الف الندبة وتحريك الياء حذرا من اجتماع ساكنين، ويجوزله أيضا أن يقول عبدا لأنّ الياء و الألف كلاهما ساكنان فيحذف الياء لالتقاء الساكنين.

و من يقول فى النداء عبدى بفتح الياء ففى الندبة يقول عبديا فقط، لأن عبدى بفتح الياء مهيّئة للحوق الف الندبة، و ليس فى هذا الوجه التقاء ساكنين ليلزم حذف الياء ولا داعى له لأن يقول عبدا.

(١) وهى الوجوه الثلاثة بحذف الياء ففى الندبة يقولون واعبدا لعدم وجود ياء على قولهم ليقولوا واعبديا.

(٢) نحو و اغلام عبدى.

(٣) أى: الى الياء كعبد فى المثال، لأنّ الياء انّما يجوز حذفها اذا أضيف اليها المندوب والمندوب هنا هو الغلام والمضاف الى الياء (عبد) فلا وجه لحذف الياء.

(٤) أى: جوّز الترخيم فى المؤنّث بالتاء مطلقا، سواء كان علما كفاطمة فيقال يا فاطم

بِحَذْفِهَا وَفِرْهُ بَعْدُ وَٱحْظُلاَ * تَرْخِيمَ مَا مِنْ هَذِهِ ٱلْهَا قَدْ خَلاَ
إِلاَّ ٱلرُّبَاعِيَّ فَمَا فَوْقَ ٱلْعَلَمْ * دُونَ إِضَافَةٍ وَإِسْنَادٍ مُتَمّ

زَائِداً عَلَىٰ ثَلاَثَةٍ أَمْ لاَ.

(وَ ٱللَّذِى قَدْ رُخِّمَا بِحَذْفِهَا وَ فِرْهُ بَعْدُ) (١) فَلاَ تَحذِف مِنه شَيْئاً آخَرَ، فَقُل فِى عَقَنْبَاة «يَا عَقَنْبَا» (وَ ٱحْظُلاَ) أَىْ إِمْنَع (تَرْخِيمَ مَا مِنْ هَٰذِهِ ٱلْهَا قَدْ خَلاَ(٢) الاَّ ٱلرُّبَاعِيَّ فَمَا فَوْقَ الْعَلَمِ(٣) دُونَ) تَركيب (إِضَافَةٍ وَ إِسْنَادٍ مُتَمٍّ) فَأَجِزْ تَرْخِيمَه، نَحو: جَعفَر، و سيبويه، و مَعدِ يكَرَب،(٤) بِخِلاَفِ ٱلثُّلاثِى كَعُمَر، وَ غَيرِ الْعَلَمِ، كَعَالِم، و الْمُضَافِ، كغُلاَمِ زَيدٍ والْمُسندِ كَتَأَبَّطَ شَرّاً، و سَيَأْتى نَقْلُ تَرْخِيمِ هَٰذَا(٥).

أو غير علم كقائمة فيقال: يا قائم، و سواء كان ثلاثيّا كالمثالين أو زايدا كعقبناه، فيقال: يا عقبنا، و ترخيم المؤنّث بالتاء بحذف تائه فقط، ولا يجوز حذف حرف آخر منه.

(١) أى: الاسم الذى رخم بحذف تائه كالأمثلة المذكورة أبقه على الباقى من حروفه، ولا تحذف منه حرفا آخر، فلا يجوز فى عقبناة حذف حرف منها غير التاء.

(٢) يعنى و امّا فى غير المؤنّث بالتاء فليس كالمؤنّث بالتاء فى اطلاق ترخيمه، بل يشترط فيه أمور:

منها: أن يكون رباعيّا كجعفر، أو فوق الرباعى كابراهيم.

و منها: أن يكون علما كالمثالين، و شرط العلم الآيكون مركّبا اضافيّا كعبدالله، ولا مركّبا اسناديّا كتأبّط شرّا.

(٣) هذا هو الشرط الثانى.

(٤) فالأول رباعىّ غير مركب، والثانى مركّب من اسم و حرف، والثالث مركّب من اسمين، و كلّها واجدة لشرائط الترخيم، اذ ليس فيها مركّب اضافى ولا اسنادىّ، و كلّها اعلام رباعىّ فما فوق فعند ترخيمها تقول يا جعفر و يا سيب و يا معدى.

(٥) بقوله (وذا عمرو نقل.)

وَمَعَ ٱلْآخِرِ ٱحْذِفِ ٱلَّذِى تَلَا * إِنْ زِيدَ لِيْناً سَاكِناً مُكَمِّلَا
أَرْبَعَةً فَصَاعِداً وَٱلْخُلْفُ فِى * وَاوٍ وَيَاءٍ بِهِمَا فَتْحٌ قُفِى

(وَ مَعَ) حَذفِكَ (ٱلْآخِرِ ٱحْذِفِ ٱلَّذِى تَلَا(١) إِنْ زِيدَ) وَ كَانَ (لِيناً سَاكِناً مُكَمِّلاً أَرْبَعَةً فَصَاعِداً) قَبله حَرَكَةٌ مِن جِنْسِهِ، نَحو «يَا عُثْمَ» و «يَا مَنْصُ» و «يَامِسْكِ »(٢) فى عُثمَان، و مَنصُور، و مِسْكِين، بِخلافِ نَحو: مُختَار و هَبَيَّخ و سَعيد و فِرْعَوْن وَ غِرْنَيْق(٣).

(وَ الْخُلْفُ) ثَابِتٌ (فى) حَذفِ (واوٍ وَ ياءٍ) لَيسَ قَبلهمَا حَرَكَةٌ مِن

---

(١) أى: فى ترخيم غير المؤنّث بالتاء، كما يحذف الحرف الآخر كذا يحذف الحرف ما قبل الآخر أيضا بشروط خمسة:

الأول: أن يكون زايدا، ولا يكون من الحروف الأصليّة للكلمة.

الثانى: أن يكون من حروف اللين، أى: الألف والوا و الياء.

الثالث: أن يكون ساكنا.

الرابع: أن يكون رابع حروف الكلمة أو أكثر.

والخامس: أن يكون قبله حركة من جنس ذلك الحرف، فان كان ألفا يجب أن يكون قبله فتحة أو واو فضمّة أو ياءا فكسرة.

(٢) فحذف ما قبل الآخر من هذه الثلاثة، وهو الألف فى عثمان والواو فى منصور، والياء فى مسكين، وكلها زائدة و من حروف اللين و رابع فى الكلمة و ساكنة و قبلها حركة تناسب كلاّ من الحروف الثلاثة كفتح الميم قبل الألف فى عثمان، و ضمّ الصاد قبل الواو فى منصور و كسر الكاف قبل الياء فى مسكين.

(٣) لكون ما قبل الآخر فى مختار أصليّا، لأنه لام الفعل و لتحرّكه فى (هبيخ) والشرط سكونه و لكون ما قبل الآخر ثالث حروف الكلمة فى سعيد و لعدم كون حركة ما قبل اللين من جنسه لفتح العين قبل الواو فى فرعون مع ان المناسب للواو الضمّة و لفتح نون غرنيق مع انّ المناسب للياء الكسرة.

وَٱلْعَجُزَ ٱحْذِفْ مِنْ مُرَكَّبٍ وَقُلْ * تَرْخِيمُ جُمْلَةٍ وَذَا عَمْرٌو نَقَلْ
وَإِنْ نَوَيْتَ بَعْدَ حَذْفِ مَا حُذِفْ * فَٱلْبَاقِيَ ٱسْتَعْمِلْ بِمَا فِيهِ أُلِفْ
وَٱجْعَلْهُ إِنْ لَمْ تَنْوِ مَحْذُوفاً كَمَا * لَوْ كَانَ بِٱلْآخِرِ وَضْعاً تُمِّمَا

جِنسهما بِل (بِهِما فَتْحٌ قُفِى)(١) فَأَجازَهُ الْفَرّاءُ والْجرمِيُّ لِعَدَمِ اشْتِراطِهِما ما ذَكرناه(٢) و مَنَعَهُ غَيْرُهُما (وَ الْعَجُزَ(٣) ٱحْذِفْ مِنْ مُرَكَّبٍ) كَقَوْلِكَ فى مَعد يكرب وَ سيبويه و بُخْتُ نَصَّر: «يا مَعْدى» و «يا سيبَ» و «يا بُخْتَ».

(وَ قُلْ تَرْخِيمُ جُمْلَةٍ) إسْنادِيَّةٍ (وَ ذا(٤) عَمْرٌو) وهو سيبويه (نَقَلَ) عَنِ الْعَرَب.

(وَ إِنْ نَوَيْتَ بَعْدَ حَذْفٍ) بِالتَّنْوين (ما حُذِفَ(٥) فَالْباقِيَ ٱسْتَعْمِلْ بِما فِيهِ أُلِفَ) قَبْلَ الْحَذفِ، فَأبْقِ حَرَكَتَه ولا تُعِلّه إنْ كانَ حَرفَ عِلّةٍ (وَ ٱجْعَلْهُ) أَى الْباقى (إِنْ لَمْ تَنْوِ مَحْذُوفاً كَما لَوْ كانَ(٦) بِالْآخِرِ وَضْعاً تُمِّما) فَأَعِلَّه و أَجْرِ

---

(١) أى: اختلف النحاة فى حذف واو و ياء مفتوح قبلهما..

(٢) بقوله (قبله حركة من جنسه).

(٣) أى: الجزء الأخير من المركّب يحذف فى الترخيم.

(٤) أى: ترخيم الجملة.

(٥) يعنى: ان كان الحرف المحذوف من المرخّم منويّا عند المتكلّم فيجب ابقاء باقى الكلمة على حالتها السابقة، ولا يجوز تغيير حركات حروفها ولا تغييرها و ان لم يكن المحذوف منويّا عنده فليفرض الكلمة مختومة قبله و يعامل معها معاملة كلمة كاملة و ليعطها ما يستحقّها من حركة أو اعلال أو غير ذلك

فمثلا: ان كان دال ثمود منويّا عند الترخيم فقل يا ثمو و ان لم يكن منويّا فقل يا ثمى، لأنّك ان لم تنو الدال فقد جعلت (ثمو) كلمة كاملة، وليس لنا اسم معرب آخره واو قبلها ضمّة غير الأسماء الستّة مثل أبو فلابدّ من اعلاله بقلب واوه يا أ.

(٦) أى: كما لو كان الباقى وهو الواو فى الأمثلة الثلاثة مثلا آخر الكلمة بحسب

فَقُلْ عَلَى ٱلْأَوَّلِ فِى ثَمُودَيَا * ثَمُووَيَا ثَمِى عَلَى ٱلثَّانِى بِيَا
وَٱلْتَزِمِ ٱلْأَوَّلَ فى كَمُسْلِمَهْ * وَجوِّزِ ٱلْوَجْهَيْنِ فى كَمَسْلَمَهْ
وَلِٱضْطِرارٍ رَخَّمُوا دُونَ نِدا * مالِلنِّدا يَصْلَحُ نَحْوُ أَحْمَدا

الْحَرَكَاتِ عَلَيه (فَقُلْ عَلَى ٱلْأَوَّلِ(١) فى ثَمُودَ) و عِلاوَةَ و كَرَوَان (يا ثَمُو) بِالْواوِ، و «يا عِلاوَ» و «يا كَرَوَ» بِإبقاءِ الْواوِ الْمَفتوحَة، وفى جَعفر و مَنصور و حارِث «يا جَعفَ» بِالْفَتْحِ و «يا مَنْصُ» بِالضَّم و «يا حارِ» بِالْكَسر. (وَ) قُل (يا ثَمى علَى ٱلثّانى بِيا) مَقلُوبَةٍ عن الْواوِ لِأنَّه لَيسَ لَنا اسْمٌ مُعرَبٌ آخِرُهُ واوٌ قَبْلَها ضَمَّةٌ غَيرَ الْأَسْماءِ ٱلسِّتَّة و قُل: «يا كَرا»(٢) بِقَلْبِ الْواوِ أَلِفاً لِتَحَرُّكِها وانْفِتاحِ ما قَبلها، و «يا جَعْفُ» و «يا حارُ» بِضَمِّهِما(٣).

(وَ ٱلْتَزِمِ الْأَوَّلَ) و هو نِيَّةُ الْمَحذُوفِ (فى) ما فيه تاءُ ٱلتأنيثِ لِلْفَرق(٤) (كَمُسْلِمَةٍ) بِضَمِّ الْميم الْاُولى (وَ جَوِّزِ الْوَجْهَيْن فِى) ما لَيسَ فيه ٱلتّاءُ لِلْفَرق (كَمَسْلَمَةٍ) بِفَتحِ الْميم الاُولى(٥) (وَ لِاضْطِرارٍ رَخَّمُوا) علَى اللُّغَتَيْنِ(٦) (دُونَ

الوضع الأصلىّ فعليك أن تطبّق عليه القواعد.

(١) أى: على نيّة المحذوف.

(٢) وانما لم يذكر حكم (علاوة) لوضوح أمرها وهوضم واوها لكونها مفردا معرفة كجعفر.

(٣) لكونها مفردى معرفة و حكم المنادى المفرد المعرفة البناء على الضمّ.

(٤) بين المذكّر والمؤنّث.

(٥) اسم مكان و تائه للتكثير كمسبعة يقال: بلد مسلمة أى: كثير المسلم، و انما يعامل معها معاملة المؤنّث لفظا فيجوز فى ترخيمها فتح ميمها لنيّة المحذوف و ضمّها لفرضها كاملة عندالميم فتكون مفردا معرفة مبنية على الضمّ.

(٦) أى: على نيّة المحذوف و عدم نيّته.

اَلاخْتِصَاصُ كَنِدَاءٍ دُونَ يَا * كَأَيُّهَا الْفَتَى بِإِثْرِ ارْجُونِيَا

نِدَا مَا لِلنِّدَا يَصْلُحُ(١) نَحْوُ أَحْمَدَا) كقولِهِ:

لَنِعْمَ الْفَتَى تَعْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ طَرِيفُ ابْنُ مَالٍ(٢) [لَيْلَةَ الْجُوعِ وَالْخَصْرِ]

بِخِلَافِ مَا لَا يَصْلُحُ لِلنِّدَاءِ، وَمِنْ ثَمَّ كَانَ خَطَأً قَوْلُ مَنْ جَعَلَ مِنْ تَرْخِيمِ الضَّرُورَةِ:

[أَلَقَا طِنَاتُ الْبَيْتَ غَيْرُ الرُّيَّمِ] أَوْ أَلِفاً مَكَّةَ مِنْ وُرْقِ الْحَمَى(٣)

فصل فى الاختصاص

(اَلِاخْتِصَاصُ كَنِدَاءٍ) لَفْظاً(٤) لٰكِن يُخَالِفُه فى أنَّه يَجِئُ (دُونَ يَا) و فى أنَّه لَا يَجِيءُ فى أَوَّلِ الْكَلَامِ. ثُمَّ إِنْ كَانَ أَيُّهَا أَوْ أَيَّتُهَا اسْتُعْمِلَا كَمَا يُستعمَلَانِ فى النداءِ فَيُضَمَّانِ و يُوصَفَانِ بِمُعَرَّفٍ بِأَلْ مَرفُوعٍ (كَأَيُّهَا الْفَتَى(٥) بِإِثْرِ اَرْجُونِيَا)(٦) و «أَللّٰهُمَّ اَغْفِرْ لَنَا أَيَّتُهَا الْعِصَابَةَ».

---

(١) أى: يجوز فى الضرورة ترخيم غير المنادى بشرط أن تكون الكلمة المرخمّة صالحة للنداء كاحمد، فانه يصلح للنداء لكونه اسما لشخص فيقال فى ضرورة الشعر (احم).

(٢) أى: ابن مالك فرخّم من غير نداء.

(٣) أى: ورق الحمام والحمام طير، والطير لايصلح لأن ينادى، فليس من ترخيم الضرورة لعدم وجود الشرط فيه.

(٤) فى بنائه على الضم فى بعض الأحوال و فى تابعه و فى كونه بتقدير فعل وهو هنا (أخصّ).

(٥) بضمّ (أىّ) بناءا و رفع الغنى تقديرا.

(٦) فالتقدير أرجونى ايّها الفتى وانما قيّده بأن يكون عقيب ارجونى لما ذكر من انه لا يجىء أول الكلام.

وَقَدْ يُرَى ذَا دُونَ أَيٍّ تِلْوَ أَلْ * كَمِثْلِ نَحْنُ ٱلْعُرْبَ أَسْخَى مَنْ بَذَل

إِيَّاكَ وَٱلشَّرَّ وَنَحْوَهُ نَصَبْ * مُحَذِّرٌ بِمَا ٱسْتِتَارُهُ وَجَبْ

وَدُونَ عَطْفٍ ذَا لِإِيَّا ٱنْسُبْ وَمَا * سِوَاهُ سَتْرُ فِعْلِهِ لَنْ يَلْزَمَا

(وَقَدْ يُرَىٰ ذَا(١) دُونَ أَيٍّ تِلْوَ أَلْ) فَيُنْصَب و حينئذٍ يُشتَرَطُ تَقَدُّمُ اسْمٍ بِمعناه عَلَيه، والْغالِبُ كَوْنُهُ(٢) ضَميرَ تكلُّمٍ (كَمِثْلِ نَحْنُ الْعُرْبَ أَسْخَىٰ مَنْ بَذَلْ)(٣) وقد يكُون ضَميرَ خِطابٍ، نَحو «بِكَ ٱللَّهَ(٤) نَرْجُو الْفَضْلَ.

فصل فى التحذير

وهو إلزامُ الْمُخاطَب الْإحْتِرازَ مِن مَكرُوهٍ «وَالْإغْراء» وهو إلزامُهُ الْعُكُوفَ(٥) علىٰ ما يُحْمَدُ الْعُكُوفُ عَلَيه مِن مُواصَلَةِ(٦) ذَوى الْقُرْبىٰ والْمُحافَظَةِ علىٰ الْعُهُودِ و نَحو ذٰلِك («إِيَّاكَ وَٱلشَّرَّ» وَنَحْوَهُ) كإيّاكُما و إيّاكُم و جَميعِ فُرُوعِهِ(٧) (نَصَبَ مُحَذِّرٌ) بِكسرِ ٱلذّالِ(٨) (بِما اسْتِتارُهُ وَجَبَ) لِأَنَّ ٱلتَّحذيرَ بِإيّا(٩) أكثرُ مِنَ ٱلتَّحذيرِ بِغَيرِهِ، فَجُعِلَ بَدَلاً مِنَ اللَّفظِ بِالْفِعلِ (وَدُونَ

---

(١) أى: قديرى المخصوص، دون (أىّ) بشرط أن يكون معرّفا بال.

(٢) أى: الاسم المتقدّم.

(٣) فنصب (العرب) على الاختصاص و تقدّم عليه (نحن) و هو هنا بمعنى العرب.

(٤) بنصب (اللّه) أى: أخصّ اللّه.

(٥) أى: الملازمة والتوجّه.

(٦) بيان لما يحمد.

(٧) أى: فروع (ايّا) من المخاطب المؤنث والغايب المذكّر والمؤنّث.

(٨) فمعنى البيت أن المتكلّم الذى فى مقام التحذير ينصب (ايّاك والشرّ) بعامل يجب استتاره كاحذر واتّق.

(٩) دليل لوجوب استتار العامل، و حاصله ان استعمال (ايّا) فى التحذير أكثر من

إِلاَّ مَعَ ٱلْعَطْفِ أَوِ ٱلتَّكْرَارِ * كَالضَّيْغَمَ ٱلضَّيْغَمَ يَا ذَا ٱلسَّارِي
وَشَذَّ إِيَّايَ وَإِيَّاهُ أَشَذّ * وَعَنْ سَبِيلِ ٱلْقَصْدِ مَنْ قَاسَ ٱنْتَبَذ

عَطْف)(١) نَحو «إِيَّاكَ ٱلأَسَدَ» (ذَا) الْحُكمُ الْمَذكورُ وَ هو ٱلنَّصبُ بِلازِمِ الإِستِتارِ (لِإِيَّا ٱنْسُبْ) أَيضاً (وَ ما سِواهُ) أَىْ سِوَى الْمُحَذَّرِ بِإِيَّا (سَتْرُ فِعْلِهِ لَنْ يَلْزَمَا) نَحو «نَفْسَكَ ٱلشَّرَّ» أَىْ جَنِّبْ، و إِنْ شِئْتَ فَأَظْهِر(٢) (إِلاَّ مَعَ الْعَطْف) فَإِنَّه يَلزمُ أيضاً سَتْرُ فِعْلِه، نَحو «ما زَ رَأْسَكَ وَ ٱلسَّيْفَ»(٣) (أَوِ ٱلتَّكْرارِ) فإنّه يَلزمُ أَيضاً(٤) (كَالضَّيْغَمَ ٱلضَّيْغَمَ) أَي ٱلأَسَدَ ٱلأَسَدَ (يا ذَا ٱلسّارِي) والشّائِعُ فى ٱلتّحذير أَنْ يُرادَبِهِ(٥) الْمُخاطَب.

(وَ شَذَّ) مَجيئُهُ لِلْمُتَكلِّم، نَحو (إِيّاىَ) «وَ اَنْ يَحْذِفَ أَحَدُكُمُ ٱلأُرْنَبَ» أَى نَحِّنى عَن حَذفِ ٱلأُرْنَب و نَحِّهِ عَن حَضْرَتى(٦) (وَ) مَجيئُهُ

غيره، و بلغ فى كثرة استعماله فيه الى حدّ أغنى عن التلفّظ بفعل التحذير و صار عند أهل اللسان عوضا عن الفعل العامل و بما انّه لا يجوز الجمع بين العوض والمعوّض فلا يجوز ذكر الفعل مع وجود (ايّا) و أشار بقوله من اللفظ بالفعل الى انّه بدل عن لفظ الفعل لا عن نفس الفعل فالعمل باق للفعل مقدّرا.

(١) يعنى لا فرق فى (ايّا) من جهة نصبه فى التحذير و وجوب استتار عامله بين صورة العطف كما مرّ و دون عطف بخلاف غير ايّا كما يأتى.

(٢) أى: فقل (جنّب نفسك الشرّ).

(٣) (ماز) منادى مرخّم، أى: يا مازن جنّب رأسك والسيف فحذف العامل وجوبا لوجود العاطف.

(٤) أى: حذف العامل فتقدير المثال (اتّق الأسد).

(٥) أى: بالتحذير.

(٦) فسّر هذه الجملة بوجوه:

وَكَمُحَذَّرٍ بِلَا إِيَّا ٱجْعَلَا * مُغْرًى بِهِ فِي كُلِّ مَا قَدْ فُصِّلَا

لِلْغَائِبِ، نَحو (إِيَّاهُ) و إِيَّا ٱلشَّوَابِّ(١) (اَشَذُّ وَعَنْ سَبِيلِ الْقَصْدِ مَنْ قَاسَ) عَلَىٰ ذٰلِكَ (ٱنْتَبَذَ(٢) وَ كَمُحَذَّرٍ بِلَا إِيَّا ٱجْعَلَا مُغْرًى بِهِ فِي كُلِّ مَا قَدْ فُصِّلَا)(٣) فَأَوْجِبْ إِضْمَارَ نَاصِبِهِ مَعَ الْعَطْفِ، نَحو «ٱلْأَهْلَ وَالْوَلَدَ»(٤) و التَّكْرَارِ نحو:

أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مَنْ لَا أَخَا لَهُ كَسَاعٍ إِلَى الْهَيْجَا بِغَيْرِ سِلَاحِ(٥)

وَأَجِزْهُ(٦) مَعَ غَيرِهِمَا، نَحو «ٱلصَّلَاةَ جَامِعَةً».

منها ما اختاره الشارح، و حاصله: انها فى تقدير جملتين بقى من كلّ منهما جزء، و حذف جزء، والتقدير (ايّاى و حذف الأرنب وعلى أحدكم أن يحذف الأرنب) والحذف فى الجملة الأولى بمعنى الضرب بالعصى، وفى الثانية بمعناه المعروف وهو الطرد والتبعيد.

فالمعنى نحوّنى عن ارتكاب ضرب الأرنب، وعلى أحدكم أن يحذف الأرنب عن حضورى.

(١) أصل المثل (اذا بلغ الرجل الستّين فاياه و ايّا الشوّاب)، والشوّاب جمع الشابّة، أى: المرأة الشابّة، والمعنى اذا بلغ الرجل الستّين فليتجنب من النساء الشابّات.

(٢) يعنى مجىء التحذير للغايب شاذ منحصر على السماع ومن قاس عليه فقد انتبذ، أى: ابتعد عن طريق الحق.

(٣) يعنى انّ الاغراء مثل التحذير بغير (ايّا) فى جميع الأحكام الّتى مرّ تفصيلا.

(٤) أى: ألزم و راقب الأهل والولد ــ الشاهد فى لزوم حذف العامل لمكان العطف.

(٥) الشاهد فى حذف عامل المغرى به (أخاك) لأجل التكرار أى (ألزم أخاك).

(٦) أى: يجوز اضمار العامل مع غير العطف و التكرار فقولنا (الصلاة جامعة) أصله (احفظ الصلاة جامعة).

مَا نَابَ عَنْ فِعْلٍ كَشَتَّانَ وَصَهْ * هُوَ ٱسْمُ فِعْلٍ وَكَذَا أَوَّهْ وَمَهْ
وَمَا بِمَعْنَىَ ٱفْعَلْ كَآمِينَ كَثُرْ * وَغَيْرُهُ كَوَىْ وَهَيْهَاتَ نَزُرْ

هذا باب أسماء الافعال والاصوات

(مَا نَابَ عَنْ فِعْلٍ) مَعنًى و اسْتِعمالاً(١) (كَشَتَّانَ) بِمَعنَى إفْتَرَقَ (وَصَهْ) بِمَعنَى أسْكُت (هُوَ ٱسْمُ فِعْلٍ) أىْ اسمٌ مَدلُولُهُ فِعلٌ(٢) (وَ كَذَا أَوَّهْ) بِمَعنَى أتَوَجَّعُ (وَ مَهْ) بِمَعنَى إنْكَفِفْ(٣) (وَ مَا) كَانَ (بِمَعْنَى ٱفْعَلْ) فى ٱلدَّلَالَةِ عَلَى ٱلأَمْر (كَآمِينَ) بِمَعنَى إسْتَجِبْ (كَثُرَ) وُرُودُهُ، و منه «نَزَالَ» بِمَعنَى إنْزِلْ، و «رُوَيْدَ» بِمَعنَى أمْهِل، و «هَيْتَ» و «هَيَا» بِمَعنَى أسْرِعْ، و «إيهْ» بِمَعنَى إمْضِ فى حَدِيثِكَ، و «حَيَّهَلْ» بِمَعنَى إئْتِ أوْ عَجِّل أوْ أقْبِل، و «هَا» بِمَعنَى خُذْ، و «هَلُمَّ» بِمَعنَى أُحْضُر أوْ أقْبِل (وَ غَيْرُهُ) كالّذى بِمَعنَى الْمُضَارِع (كَوَىْ) و

---

(١) كرفع الفاعل و نصب المفعول بخلاف ما هو بمعنى الفعل ولا يستعمل مثل الفعل كأسماء الاشارة.

(٢) فالاضافة بيانيّة.

(٣) أى: امتنع واكتف.